

## (٦) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

### الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السادس من مجالس القراءة في كتاب توفيق الرحمن في دروس القرآن في ليلة العاشر من رمضان - 00:00:00  
عام ستة وثلاثين واربع مئة بعد الالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ان نبدأ حيث وقفنا على قوله تعالى نبغي الذي حاج ابراهيم في ربه نبغي على امر مهم جدا وهو ما حصل اليوم في الكويت - 00:00:24  
الله جل وعلا ان يحفظها من مكر الماكرين وكيد الكائدين لابد لطالب العلم ان يعتقد ان سفك الدماء المعصومة هذا امر محرم في دين الله عز وجل لو كانوا كفارا - 00:00:41

فكيف وهذه الدماء دماء اناس من اهل الاسلام يعيشون في بلد الاسلام وليس المقصود والله يا ايها الاخوة ليس المقصود هو ضرب الشيعة كما يظهره الدواعش وامثالهم واشكالهم المقصود ايجاد زعزعة الامن. المقصود ايجاد الفرقة بين المسلمين - 00:00:55  
فان الخوارج من قديم العصر والى ان يرث الله الارض ومن عليها مثل اليهود مثلهم مثل اليهود لا يستطيعون العيش الا مع وجود زعزعة الامن فهم شرایین بقائهم انما هو - 00:01:17  
وجود زعزعة الامن فينبغي علينا كلنا ان ننكر مثل هذه الاحمقات التي تحسب على الاسلام زورا وبهتانا ولابد ان تستيقظوا ان هذه الافعال الشنيعة لا تتم للإسلام بشيء وان هؤلاء الذين قتلوا - 00:01:35

هم انفس معصومة وفي بلد المسلمين فلا يجوز ل احد ان يتعرض لهم وقد عاش اهل البدع وان كنا نعتقد انهم اهل البدع لكن اهل البدع عاشوا في بلاد المسلمين بامان وامان - 00:01:53

هذا ليس من الوليدة اليوم سنين وهم يعيشون في بلد المسلمين امنين في مساجدهم في بيوتهم على اموالهم واعراضهم كيف تتغير هذه المفاهيم في يوم ليلة وظحاتها هؤلاء ما فهموا حقيقة الولاء والبراء - 00:02:12

فعلى الجميع ان ينكر مثل هذه الاحمقات التي تنتهي باسم الاسلام وسائل الله جل وعلا ان يحفظ الكويت واهلها ونلتقي اولى ولي امرنا ونكون منه اعوانا على الخير نسأل الله جل وعلا ان يوفهم ويسددهم لحفظ امن هذا البلد - 00:02:30

ولحفظ الفة واجتماع الكلمة في هذا البلد وان يوفهم ويسددهم لكي يرد كيد الكائدين ومكر الماكرين على ما احببت قوله بين يدي درسنا ونبدأ على بركة الله عز وجل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ووالديه والحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر الله - 00:02:50

مولاه قال مجاهد في قول الله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك؟ قال هو نمرود بن كتعان. قال قتادته وهو اول ملك تجبر في الارض - 00:03:19

فهو صاحب الصرح ببابل وقال قتادة في قوله تعالى اذ قال ابراهيم ربى الذي اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي واميت وذكر لنا انه دعا برجلين فقتل احدهما واستحيانا الآخر فقال انا احيي هذا انا استحيي من شئت واقتلت من شئت. قال ابراهيم عند ذلك - 00:03:29

فإن الله يأتي بشمس من المشرق فات بها من المغرب فيهت الذي كفر والله لا يهدى القوم الظالمين. قال البغوي فيهت لبي كفر اي تحير

ودهش وانقطع طاعة حجته وقال ابن اسحاق والله لا يهدي قوم الظالمين اي لا يهديهم في الحجة عند الخصومة لما هم عليه من الضلال انتهى. وهو قوله تعالى - 00:03:49

الذين يجاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. وقال سدي لما خرج ابراهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال لهاها وقال له من ربك؟ قال ربى الذي يحيى ويميت. قال نمرود انا احيي واميت. انا - 00:04:09

ادخل اربعة نفر فادخلهم بيته فلا يطعمون ولا يسقون حتى هلكوا هلكوا من الجوع. اطعمت اثنين وسقيتهم فعاشوا وتركت فماتا فعرف ابراهيم ان له قدرة بسلطانه وملكه على ان يفعل ذلك. قال له ابراهيم فان ربى فان ربى الذي يأتي - 00:04:29 الى المشرق فاتي بها من المغرب. فبهرت الذي كفر. وقال ان هذا انسان مجنون. فاخرجهوا لا ترون انه من جنونه اجترأ على ال فكسرها وان النار لم تأكله وخشى ان يفتخض في قومه اعني يمرود. وهو قول الله تعالى ذكره وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم - 00:04:49

على قومه فكان يزعم انه رب واما وامر بابراهيم فاخراج. وقال ابن زيد فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربع فمكث اربعين سنة تضرب تضرب رأسه بالمطارق وارحم الناس به من من جمع يديه وضرب بهما رأسه - 00:05:09

وكان جبارا اربعين سنة عام فعنده الله اربعين سنة كملكه واماته الله من قول ابراهيم عليه السلام فان الله يأتي بالشمس من المشرق هذا يسمى ترك سؤال لان المقابل حاد عن الجواب - 00:05:29

فلما يحيد عن الجواب فانت تعطيه الدامغة تسمى تعطيه سؤال اخر تدمغه ولا تقول له لا انا ما اردت كذا في سؤالي الاول وانما اردت عينا واحدة تحبها وتميتها لان هذا يطيل المراقبة - 00:05:47

وذكرت هذا في كتابه قواعد في المناظرات نعم قال رحمه تعالى قال البغوي قوله تعالى وكالذي مر على قرية وهذه الاية مسوقة عن الاية الاولى تقديره الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه وهل - 00:06:04

بيتك الذي مر على قرية وقيل تقديره هل رأيت كالذي حاج ابراهيم في ربه وهل رأيتك الذي مر على قرية؟ يعني المقصود ان ابراهيم عليه السلام قال ربى الذي يحيى ويميت - 00:06:21

واراد بقوله ربى الذي حميته يعني يوحى ويميت عينا واحدة وهو يميته شخص ويحيى شخص ومما يدل على ذلك او كالذي مر على قرية فان الاحياء والاماتة حصل في جهة واحدة. نعم - 00:06:31

قال رحمه الله تعالى وقال ابن كثيرين تقدم قوله تعالى لم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وهو في قوة وهو في قوة قولة هل رأيت مثل - 00:06:48

الذى حاج ابراهيم في ربه ولهذا عطف عليه بقوله او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال قنادة ذكر لنا انه عزيز. وقال عكرمة القرية بيت المقدس مر بها عزيز بعد ان خربها بخت نصاب. فقال ابن جريج بلغني ان عزيزا خرج فوق على بيت المقدس وقد خربه مختصرا فوق فقال ابعد ما كان - 00:06:58

لك من القدس والمقالة والمال ما كان فحزن. قال السدي وهي خاوية على عروشها يقول ساقطة على سقفها. وذلك ان عزيز المرة جاية من على حمار الله ومعه عصير وعنبر وتين. فلما مر بالقرية فرأها وقف عليها وقلب يده وقال كيف يحيى هذه الله بعد موتها؟ ليس تكذيب منه شكا فاماته الله واماته - 00:07:18

عمارة فهلk ومر عليهم مئة ومر عليهم مئة سنة. ثمان الله احيا عزيزا فقال له كم لبشت؟ قال لبشت يوما او بعض يوم. قيل له بل لبشت مئة عام فانظر - 00:07:38

قل الى طعامك من التين والعنب وشرابك من العصير لم يتفسنه الاية. وقال قنادة ذكر لنا انه مات ضحي ثم بعثه قبل غيبة الشمس. فقال كم لبشت قال مت يوما ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال او بعض يوم فقال بل لبشت مئة عام وقال الضحاك في قوله فانظر الى طعامك وشرابك لم يتفسنه يقول لم - 00:07:48

يتغير وقد اتى عليه مئة عام يعني هذا من اعجوبة ما يكون ان هو مات ولم يتغير منه شيء والحمار مات واصبح عظاما رميا والطعام والشراب قيل الطعام اللبن والشراب التين. طعام التين وشراب اللبن - 00:08:08

وهذا النوعان من اسرع ما يمكن ادخال الفساد اليهما مع مرور الوقت وبقي مائة سنة ولم يتغير شيئا وهذا يدل على ان الله قادر على ايش انا فعل المتناقضات في نظرنا. ها - 00:08:28

المكان واحد والزمان واحد وابقى شيئا لم يتغير وهو الخضر وسير شيئا رمادا وهو العظام والحمار والطعام والشراب لم يتغير فهذا من عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى اللي ما عنده نسخة في - 00:08:49

احد الاخوة تبرع بنسخ بالشرط اللي ياخذ يستمر الى نهاية الدرس هذا الشر من اللي ما عنده؟ تفضل اللي ما عنده ياخذ الشرط المذكور نعم قال رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى قوله تعالى وانظر الى الطعام كيف ننشرها؟ قال البغوي اي نرفعها من الارض وزردها الى مكانها ونركب بعضها على بعض. وقال سدي - 00:09:08

تفرقت عظام حماره حوله يمينا وشمالا فنظر اليها وهي تلوح من بياضها فبعث الله ريحها فجمعتها من كل موضع من تلك من تلك المحلة ثم ركب كل عظم في موضعها - 00:09:37

حتى صار حمارا قائما من عظام لا لحم عليها. ثم كساها الله لحما وعصبا وعروقا وجلا. وبعث الله ملكا فلا تخفي من خري الحمار فنهق باذن الله عز وجل وذلك كله بمرء من العزيز. فعند ذلك لما تبين له هذا كله قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. وقال الضحاك وغيره انه عاد الى قريته شابا - 00:09:47

اولاده واولاده اولاده شيوخ وعجائز. وهو اسود الرأس واللحية. الله. من سيعرفه الان مية سنة هي اكيد لان اللي عايش يمكن واحد من عيالهم كان تطول اعمارهم وبعض احفاده - 00:10:07

نعم بعظ اولاده واحفاده هم اللي شافونه نعم البعض يقول ان هذا هو السبب في ان اه اليهود عبدوا العزيز. انهم يقولون انه آآ فيه صفة من صفات الرب وهو - 00:10:24

البقاء زعموا نعم قال رحمة الله تعالى قال محمد ابن اسحاق لما جر بين ابراهيم وبين قومه ما جرى مما قصه الله في سورة الانبياء. قال النمرود فيما يذكرون لابراهيم ارأيت الهك هذا الذي تعبد وتدعوا الى عبادته - 00:10:37

وتذكر من قدرته الذي تعظم به على الذي تعظم بها على غير ما هو على غير ما هو. قال ابراهيم ربى الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت فقال له ابراهيم كيف تحسي وتميت؟ ثم ذكر ما قص الله من حاجته اياه. قال فقال ابراهيم عند ذلك ربى ارني كيف تحسي الموتى. قال ولم تؤمن قال بل - 00:10:52

ولكن ليطمئن قلبي من غير شك في الله تعالى لا في قدرته ولا في قدرته ولكنه احب ان يعلم ذلك. وتألق اليه قلبه فقال ليطمئن قلبي اي ما تلق اليه اذ هو علمه. وقال سعيد الجبير ليطمئن قلبي ليزداد يقيني. هو لو قال - 00:11:12

اه ولكنه احب ان يرى ذلك لكان اقرب هو يعلم علم اليقين ان ربه قادر فلما قال ارني اذا هو طلب الرؤية ما طلب العلم. العلم موجود عنده فمعنى هذا الكلام والله المثل الاعلى - 00:11:29

انت تعلم ان فلان مهندس كمبيوتر مهندس هاتف تقول له انا اعلم انك انت مهندس بس وريني شلون تصلح هذي فالرؤيا شيء فوق العلم والذي طلبه ابراهيم الرؤية وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم - 00:11:47

اي بالشك في كيفية الفعل اي بالشك في كيفية ايش الفعل هل انت الان مستيقن كيف الله يحيي الموتى ولا في شك كلنا في شك ما نعرف لو قال لنا قائل كيف يحيي الله الموتى - 00:12:08

هكذا الله اعلم نحن مستيقنون انه يحل الموتى لكن كيف تعال سليمان تعرف هذا معنى الحديث قال نحن احق بالشك من ابراهيم فهمنا نعم كيفية قال رحمة الله تعالى قوله تعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتيك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم وقال ابن عباس فصرهن - 00:12:24

قطعهن اصل الصرن والصرم. بمعنى واحد صرم الشيء يصرمه ويسرنه يعني يقطعه ومنه صرم النخل نعم قال رحمة الله تعالى وقال

مجاحد ثم اجعل على كل جبل منها جزءا ثم بدهن اجزاء على كل جبل ثم ادعهن يأتينك سعيا كذلك يحيى الله الموتى وقال مجريج فجعلهن سبعة اجزاء - 00:12:53

ان امسك رؤوسهن عنده ثم دعاهم باذن الله فنظر الى كل قطرة من دم تطير الى قطرة الاخرى وكل ريش تطير الى الريشة الاخرى وكل بضعة وكل عظم يطير بعضه الى بعض من رؤوس الجبال حتى لقيت كل جثة بعضها بعضا في السماء. ثم اقبلن يسعين حتى وصلت رأسها وقال ابن - 00:13:16

قال التقى عبد الله ابن عبد الله ابن عباس وعبدالله ابن عمرو ابن العاص فقال ابن عباس لابن عمرو اي اية في القرآن ارجى عندك؟ فقال عبد الله ابن عمر قوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا - 00:13:36

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. الاية فقال ابن عباس ولكن انا اقول قوله عز وجل واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال ولم تؤمن. قال بل - 00:13:46

فرضي من ابراهيم قوله بلى قال فهذا لما يعترض في النفوس ويتوسوس به الشيطان رغم ابي حاتم وغيره هذا في سنته مقال الثابت عن ابن عباس في ارجى اية غير هذا الكلام - 00:13:56

نعم قال رحمه الله تعالى قال وقال البخاري باب واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن. وذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:14:12

نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي. فصرهن الصروا والصرم بمعنى واحد قلنا وهنا قال رب ارني كيف تحقق الموت؟ قال ولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي - 00:14:23

فارأى الله كيفية احياء الموت فقط نعم قال رحمه الله تعالى قال قال اسماعيل بن يحيى المزنى لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيى الموتى. والى ما شك في انه هل يجيبهما الى ما سألا - 00:14:41

هذا احد التأويلات ان ونحن احق بالشك من ابراهيم انهم شك هل يجيبهما الى ما سألا هكذا قال من اسماعيل ابن يحيى المزنى والذي يتوجه والله اعلم ان الشك انما كان في الكيفية - 00:14:57

وليس في اليقين والعلم اي نعم تمام. نعم هل يستطيعهم ما شكوا في قدرة الله عز وجل لكنه طلب هل يستجيب الله له او لا لذلك قال بعدها ايش؟ لنعلم ان قد صدقتنا - 00:15:17

فإن اجاب حصل من اليقين انه فاجاب دعائك وانكنبي. نعم وهو لم يشك فنحن لم نشك ممكناً هكذا ايضاً تأبلي ذكره ببعضهم لكن السياق هل يعين على هذا؟ نعم - 00:15:43

اذا قلنا بان قصة ابراهيم هي نفس قصة لنسألوا المائدة لماذا الشيخ الله عز وجل وبق اصحاب المائدة وتوعدهم ولم ولم يوبخ ابراهيم السؤال نفسه لان لم يبلغ ابراهيم لان اولئك طلبوها - 00:16:07

ليستيقنوا من نبوة عيسى الله قال اذا هذه الاية اريكم لكن بعدها اذا وقع منكم الكفر وبخا لانه لا يليق بعد ان يروا الايات ان يكفروا لكن هل يتصور من ابراهيم اصلاً هذا الكلام؟ ما يتصور اصلاً - 00:16:23

اللي هو ما وقع منه الشك الا في الكيفية فهل يحدده الله على طلب الكيفية؟ لا نعم قال رحمه الله تعالى قال في فتح الباري وقال عياض لم يشك ابراهيم بان الله يحيى الموتى ولكن اراد طمأنينة القلب وترك المنازعه في مشاهدة الاحياء فحصل له العلم الاول بوقوعه - 00:16:41

وارادوا العلم الثاني بكيفيته ومشاهدته. هذا اللي قلناه بكيفيته لا تنعوا اراد ايش؟ العلم الثاني بكيفيته ومشاهدته. احفظوا هذا القول المنقول عن عياض رحمه الله. نعم قالوا يحتمل انه سائر زيادة اليقين وان لم يكن في الاول شك لان العلوم قد تتفاوت في قوتها فاراد الترقى من علم اليقين الى عين اليقين والله اعلم. وهذا على صحة قول اهل السنة - 00:16:59

انه اراد الترقى في اليقين نفسه لان اهل السنة عندهم اليقين مراتب بخلاف المرجية. نعم جميل هذا يحتمل ان يكون من الاسرائيليات؟ نعم لكن لا بأس في ذكرها - 00:17:25

يعني لا تختلف ما عندنا نعم قال رحمة الله تعالى قال سعيد الجبير في قوله تعالى مثل الذين ينفرون اموالهم في سبيل الله يعني في طاعة الله. فقال ابن عباس وقال ابن عباس الجهاد والحج يضعف الدرهم فيهما - 00:17:46

الدرهم فيهما الى سبعمائة ضعف. وقوله تعالى والله يضعف لمن يثناء اي بحسب اخلاصه في عمله. الله واسع عليم. قال نزيد واسع اي ان يزيد من سعته. عليم عالم بمن يزيد؟ لا بد ان نعلم ان كلمة في سبيل الله - 00:17:59

اذا اطلقت فعند الامام احمد رحمة الله يدخل فيه ثلاثة اشياء يدخل فيه ثلاثة اشياء قتال الاعداء هذا واحد وهو المراد بالاولية والثانية الحج وضميتها العمرة ضميتها العمرة والثالث طلب العلم في سبيل الله - 00:18:14

هذا ثلاثة اشياء كلها من سبيل الله عز وجل نعم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضعف له الحسنات بعشرة امثالها الا الى سبعمائة ضعف الا وعاف كثيرة. قال الله تعالى - 00:18:46

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلني. الله اكبر نعم. قال قتادة وهذا فيه رد على من لفظة وانه ترك شهوته في رد على من؟ على ابن حزم - 00:19:01

الذى يزعم ان خروج المنى بغير الجماع لا ينقض الصوم. هذا من غرائبه وين ترك الشهوة؟ نعم البعض يقيدها في الجماع ريثما وضعها في حرام ايه انا اقول لك يعني وبين طيب انه ترك شهوته هذا عام - 00:19:16

نعم قال الله تعالى قال قتادة علم الله ان اناسا يمنون بعطائهم فكره ذلك وقدم فيه فقال قول المعروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم وقال الضحاك قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبع هذا يقول ان يمسك ما له خير من ان ينفق ما له ثم يتبعها منا واذى. وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال - 00:19:33

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المنان بما اعطي والمسبل ازاره والمنفق سلطته بالحليف الكاذب. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليه - 00:19:55

يوم القيمة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطي. رواه احمد وغيره. وقوله تعالى والله غني حليم. قال ابن عباس الغني الذي الذي كمل في غناه والحليم الذي كمل في حل في حلمه - 00:20:11

في حلمه نعم. قال عمرو بن حوريف ان الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يفل. ولا ولا يرجع بالكافاف. فقيل له لم ذاك؟ قال قال فان الرجل فان الرجل لا يخرج اذا اصابه من بلاء الله الذي حكم عليه سب ولا على امامه ولا على ساعة غزا وقال لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه وليس - 00:20:23

له مثل النفة في سبيل الله يتبعها من واذى. فقد ضرب الله مثلها في مثلها في القرآن. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى حتى ختم الآية. جميل - 00:20:43

اه قول اه عمرو بن حنيفة يقول اذا اصابه بلاء يعني الحاكم مثلا امر بقتل فاصابه بلاء قام يسب ويعلن الامام الحاكم ليش يأمر بالقتل فهذا صار من المن بايش - 00:20:53

بالصدقة والاذى نعم قال رحمة الله تعالى قال قتادة فهذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار يوم القيمة. يقول لا يقدرون على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر الصف كما ترك - 00:21:11

هذا المظاهر الصفا الحجر ليس عليه شيء ما كان عليه وقال سدي ولا تطيلوا صدقاتكم بالله تبطلوا وش الصفا يا شباب حجر الاملس مو حجر حجر الاملس نعم الهدایة الصفا والمروة - 00:21:24

الصفا الحجارة الملساء البيضاء والمروة الحجارة الملساء السوداء نعم قال لا تطعوا صدقاتكم بالمن والاذى. قال وقال سديوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمل والاذى الى قوله على شيء مما كسبوا. اما الصفان الذي عليه التراء الذي عليه التراب فاصابه المرء - 00:21:38

فذهب ترابه فتركه صلدا فكذا هذا الذي ينفق ما له رباء الناس ذهب رباء ب النفقة كما ذهب هذا المطر بتراب هذا الصفاء فتركه نقيا كذلك تركه رباء لا يقدر على شيء مما قدم فقال للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. فتبطلوا كما بطلت كما بطلت صدقة الرباء

قال رحمة الله تعالى قال الشبير في قوله تعالى وتبثيت من انفسهم تصديقا وتيقنا وقال مجاهدون يثبتون اين يضعون اموالهم؟ هذا احد التفاسير ومن معاني عموم ومن حيث العموم - 00:22:17

يستدل على ان من ينفق في سبيل الله يريد بانفاقه الثبات فهذا سبب عظيم من اسباب الثبات على دين الله عز يريد ان الله يثبتك فلتكن لك صدقة سر قطعا يثبتك الله عز وجل - 00:22:29

في الدنيا وفي الآخرة لان صنائع المعروف تقي مصارع السوء. نعم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى كمثل جنة بربوة قال بغيرهم كالمرجع المستوي الذي تجري فيه الانهار فلا يعلوه الماء ولا يعلو عن الماء انتهى وقال ابن عباس كمثل - 00:22:47  
اللي رضوا هالمكان المرتفع الذي لا تجري فيه الانهار. وقوله تعالى اصابها وايل فاتت اكلها ضعفين. فان لم يصبها وايل فطل. قال السدي واما الطل فالندي يقول كما اضعف ثمرة تلك الجنة فكذلك يضعف ثمرة هذا المنافق. وقال قتادة هذا مثل ضربه الله لامير المؤمن. يقول ليس كخبره - 00:23:03

كما كما ليس لخير هذه الجنة خلف على اي حال اما وبر واما طل. وقوله تعالى والله بما تعملون بصير اي لا يخفى عليه من اعمال عباده اي لا يخفى عليه من اعمال عباده - 00:23:23  
شيء. وقال سدي هذا مثل اخر لنفقة الباء. انه ينفق ما لا يرائي الناس به. فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا يأجره الله فيه فاذا كان يوم فاذا كان يوم القيامة يحتاج الى نفقته وجدها قد احرقها الرياء فذهبت. كما فاق هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت وكثير عياله - 00:23:33

واحتاج الى جنته جاءت ريح فيها سموم فحققت جنته فلم يجد منها شيئا فكذلك المنافق رباء. قال المجاهدون في قول الله عز وجل لا يوجد احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب - 00:23:53  
كمثل المفرط في المفرط في طاعة الله حتى يموت. وقال عمر ابن الخطاب هذا مثل ضربه الله للانسان يعمل عملا صالحا. حتى اذا كان عند اخر عمره احوج ما يكون اليه - 00:24:03

عمل السوء وقال قتادة قوله يوجد احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. الاية يقول اصابها ريح فيها سموم شديد. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتذكرون. فهذا مثل فاعقلوه عن الله عز وجل فاعقلوا عن الله عز وجل امثاله. فانه يقال وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون - 00:24:13

هذا رجل كبرت سنه ودق عظمه وكثير عياله ثم احترقت جنته على بقية ذلك فاحوج ما يكون اليه. يقول ايحب ايحب احد ان يضل عنه عمله يوم القيمة كاحوج ما يكون الى هذه اربعة معاني كلها من مفردات العموم المثل العام - 00:24:33  
ايوجد احدكم ان تكون له جنة ما ذكره مجاهد وما جاء عن عمر وما جاء عن قتادة وغيره هذه مفردات للامثال العامة الدالة تحت العموم ويظهر والله اعلم ان المراد ايوجد احدكم ان تكون له جنة من نخيل؟ ان المراد اتفقه - 00:24:51  
انفقوا على اليتامي والمساكين. ارأيتم لو ان احدكم عنده ايتام بقي ماذا يحب ان يعمل الناس مع ايتامه الا يحب ان ينفق عليهم الا يحب ان ينفق عليهم؟ بل. اذا انتم انفقوا عليهم. عندكم المال ايوجد احدكم ان تكون لجنة من نخيله واعناب تجري من تحته الانهار - 00:25:11

له فيها من كل الشمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصارا فيه نارا فاحتبرقت. اذا لم تتفقوا تأتي الاعصار تحرق وله ذرية ضعفاء يموت من من ينفق عليهم وانت لم تنفق على الضعفاء. على كل حال هذا المثل - 00:25:35

يدخل فيه اكثر من عشرة اوجه وكلها صحيحة وهنا يفترق العلماء عن الناس المدعين للعلم. لأن الامثال المضروبة في القرآن من علامات العالم انه ندرك الامثال لأن الله يقول وما يعقلها الا العالمون. فلنكتب على انفسنا اذا لم نفهم هذه الامثال المضروبة - 00:25:56

نعم قال رحمة الله تعالى وقال البخاري وباب قوله يوجد احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب. الى قوله لعلكم تتذكرون وذكر حديث

عمر انه قال يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه - 00:26:20

اية نزلت يود احدكم ان تكون له الجنة؟ قالوا والله اعلم. فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم. لأن عمر غضب لماذا؟ لأن المجلس مجلس مذاكرة لما واحد يسألك مجلس المذاكرة - 00:26:31

قل ما ادري ما تقول الله اعلم الله اعلم هذا في الفتوى نعم قال فقال قولوا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس في نفسه منها شيء يا امير المؤمنين. فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس وكان اصغر القوم في مجلس عمر - 00:26:44

في مجلس الشورى نعم قال قال ابن عباس ضربت مثلا للعمل. قال عمر واي عمل؟ قال ابن عباس بعمل؟ قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله انتهى والله المستعان. نعم هذا احد ايضا السور الدالة في العموم المثل - 00:27:01

المضروب وهذا من بلاغة القرآن ان امثاله تحتها صور كثيرة نعم مثل ما مر معنا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا يدخل تحته من الافراد اكثر من ستة صور كلها داخلة تحت عموم المثل - 00:27:24

الله ان يفهمنا واياكم في كتابه. نعم قال الله سبحانه وتعالى قال ابن عباس ان يفهمنا من طيبات ما كسبتم يقولوا تصدقوا وقال مجاهد في قولهم في قول طيبات ما كسبتم. قال من التجارة. وقال ابن باز يقول من اطيب اموالكم وانفاسي - 00:27:43 عبيدة او عن عبيده قال سألت عليا عن قول الله عز وجل وما اخرجنا لكم من الارض؟ قال يعني من الحب والثمر وكل شيء عليه زكاة وكل شيء عليه زكاة وعن البرائم - 00:27:56

في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما خرجنا لكم من الارض الى قوله والله ولي حميد. قال نزلت في الانصار كانت الانصار اذا كان ايام - 00:28:06

اخراجت من حيطانها ابناء البسر فعلقوه على حبل من بين الاسطوانتين في مسجد رسول الله صلی الله عليه وسلم فيأكل فقراء المهاجرين منه فيعمد الرجل الى الحشف فيدخله مع ابناء البصر. يظن ان ذلك جائز. فانزل الله عز وجل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. رواه ابن جرير. هم. قال قتادته لك - 00:28:16

والله يا اخوان الصحابة رضوان الله عليهم ما اكرمهم رضوان الله تعالى عليه تدل بعض العلماء كالحنفية بعموم قوله تعالى مما اخرجنا لكم من الارض ان كل خارج من الارض فيه زكاة - 00:28:37

ولكن هذا العموم مخصوص باحاديث النبي الكريم صلی الله عليه وسلم كما هو قول الجمهور من الحنابلة والشافعية والمالكية نعم قال رحمة الله تعالى قال قتادة ولا تيمموا ولا لا تعمدوا. معنى البراء ولستم بآخريه الا ان تغمضوا فيه يقولوا لو كان لرجل على رجل فاعطاه ذلك لم يأخذ. الا انه - 00:28:53

يرى انه قد نقصه من حقه وارمي سيرين قال اسألت عبيده عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم مما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون او يرسم - 00:29:16  
الى اخره فقال عبيده انما هذا في الواجب ولا بأس ان يتطوع الرجل بالتمرة والدرهم الزائف خير والدرهم الزائف خير من التمرة. يعني في الواجب لا بد ان ان الانسان لا يخرج الرديء - 00:29:26

في الواجب الزكاة الواجبة لا يجوز ان يخرج الرديء بل يخرج من اوسط ما يطعم اهله الواجب من الزكاة فمثلا لو وجب الزكاة في الانعام فلا يجب عليك ان تخرج احسن ما عندك. ولا يجوز ان تخرج اردي ما عندك. تخرج من - 00:29:39

المتوسط هذا معنى قوله مما من طيبات ما كسبت اما في غير الواجب فانت في خيار تنفق اه الشيء الذي لا تريده او الشيء الذي تريده ولكن لو اخرجت الطيب لكان اطيب. نعم - 00:29:58

عبيده السلماني وهو من احسن من يروي عن علي رضي الله عنه وهو من كبار تلامذة علي كبار تلامذة ابن مسعود وعلي رضي الله تعالى عنهم. نعم عبيدة بالتكبير وليس بالتصغير - 00:30:17

لا هذا في التطوع لا يليق في التطوير كما سيأتي نعم قال رحمة الله تعالى يقول تعالى واعلموا ان الله غني حميد اي غني عن

صدقاتكم حميد بقبولها منكم. واثباتكم على اعمالكم وهو المحمود في جميع افعاله واقواله وشره وقدره - [00:30:39](#)  
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة منبني ادم ولملك لمة فاما لمة شيطان فيه عاد بالشر وتكذيب بالحق واما لم - [00:30:54](#)

ملكي فهي عاد بالخير وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله وليرحمه الله. ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان من الشيطان. ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقرة ويامروكم بالفحشاء. رواه ابن جرير وغيره. قال قاتدة الحكمة القرآن والفقه في القرآن وقوله تعالى ما يذكر الا اولوا الالباب اي العقول. قال الحسن من - [00:31:04](#)

القرآن فكانما ادرجت النبوة بين جنبيه. الا انه لم يوحى اليه قال وقال ابن كثير جاء في بعض الاحاديث من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه - [00:31:24](#)

قال المجاهد في قوله عز وجل وما انفقتم من نفقة نذرتم من نذر فان الله يعلمه ويحصيه. قال ابن جرير ثم ا وعد جل ثناؤه من كانت نفقته رباء ونذر - [00:31:35](#)

قوة ولد وندور وندور طاعة للشيطان فقال وما للظالمين من انصار؟ والله حق حافظ القرآن العامل به ان يرفع فوق الرؤوس وان يجل وان يعظم الله اكبر اذا جاءك الحافظ - [00:31:45](#)

لكتاب الله عز وجل العالم به الله اكبر الله اعلم قال رحمة الله تعالى قوله قلبه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمما هي اي نعمة الخصلة هي وما في محل الرفع وهي في محل نصب. فما تقول نعم الرجل رجلا - [00:32:01](#)

فاما عرفت رفعت فقلت نعم الرجل زيد واصله نعم ما فوصلت انتهى وقال قاتدة كل مقبور اذا كل مقبول اذا نعم ما نعم ما اصله نعم ما ثم وصلت فصارت نعمة. نعم - [00:32:24](#)

اي نعم ما اي نعم شيئا ما نعم قال رحمة الله تعالى قال قد هددت كل كل مقبول اذا كانت النية صادقة. والصدقة السر افضل. وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. الله. وقال - [00:32:42](#)

ابن عباس ان تبدو الصدقات فنعمما هي وان تخفوها وتؤتوا الفقراء فهو خير لكم. فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل على نيتها سمعينا ضعفا واجعلها صدقة الفريضة وعلى نيتها افضل من سرها. يقال بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جمع الفرائض والنوابل والأشياء كلها - [00:32:57](#)

قال رحمة الله تعالى ابن عباس وكذلك الجميع. جميع الفرائض في خطأ مطبعي يصلحونها نعم قال رحمة الله تعالى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالا بالا يتصدق الا على اهل الاسلام. حتى نزلت هذه الآية. ليس عليك هداهم الى اخرها. فامر بالصدقة - [00:33:17](#)

فامر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين. من كل دين. من كل دين. نعم. رواه ابن ابي حاتم وقال ابن زيد في قوله الا ان يكون حربيا - [00:33:38](#)

في الحرب هو الوحيد الذي لا يجوز ان تتصدق عليه الصدقات المطلقة ويجوز ان تتصدق على الحرب ايضا والصدقات المطلقة اذا لم يكن مقاتلا نعم قال وقال ابن زيد في قوله وفي اليكم وانتم لا تظلمون قال هو مردود عليك فمالك ولهاذا تؤذيه وتمن وتمن عليه انما نفقتك لنفسك - [00:33:46](#)

ابتغاء وجه الله والله يجزيك. قال اسمي قوله ليس عليك هداه ولكن الله لمن يشاء وما تنفقوا من خير فالأنفس لكم. اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين. فما نفقته في اهلها فقال للقراء الذين احصروا في سبيل الله قال قاتدة احصروا انفسهم في سبيل الله للغزو. وقال ابن زيد كانت الارض كلها كفرا لا يستطيع احد ان يخرج - [00:34:11](#)

ابتغي من فضل الله. وقال المجاهد في قوله يحسبهم الجاهل اغنياء من التعففتعريفهم بسمائهم. قال التخشع. وقال الريع تعف في وجوههم والجهاد من الحاجة. الجهد من الحاجة. وقال في قوله لا يسألون الناس عن تعريفهم بسمائهم - [00:34:31](#)  
او سيماتهم في وجوههم من اثر السجود ليس معناه انه لازم يكون في علامة في جبينه لا هذا غلط ليس هذا هو المقصود وانما

المقصود تعريفهم بسيماهم في وجوههم يعني الخشوع والخضوع لله جل وعلا - 00:34:45

ليس عندهم تكبر ولا تجبر لما سجدوا لله عرفا قدر انفسهم فازدادوا تواضعوا لله عز وجل قال رحمة وقال ستين في قوله لا يسأل الناس الحافا لا يخلف لا يلحفون في المسألة. وفي الصحيحين لفظ مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ليس المسكين بهذا -

00:35:01

الذى تردد الشمرة والتمرتان واللقطمة واللقطمان ولكن المسكين الذى لا يجد غنا يغنىه ولا ولا يفطن له فيتصدق فلا يفطن له فيتصدق عليه ولا فيسأل الناس وللبخاري وللبخاري انما المسكين الذى يتعرف وعن ابى سعيد الخدري قال سرحتني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسئلته فاتيت فقعدت قال - 00:35:21

قابلني فقال من استغنى اغناه الله ومن استعب فاعفاه الله. ومن استكف كفاه الله ومن سأله وله قيمة اوقيت فقد انحف. فقال فقلت ناقتي الياقوتة خير خير من اوقيات تراجعت فلم اسألة. رواه احمد وغيره عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأله الناس اموالهم تكروا فانما يسأل جمرا فليستقل او - 00:35:41

يستكثر رواه مسلم كان احد مشايخنا يقول دخل مسكون ها؟ فقال اين الذين يؤثرون الناس على انفسهم قال فقال له احد الجالسين ذهب مع الذين لا يسألون الناس الحافا - 00:36:03

نعم ليلاجوه فلان يلح الا تعطيني انا تراني مسكون فهذا ما يجوز هذا تدخل المسلم لا وبعض الناس يسألك بالله وهذا اشد الحافة ها يقول لك الله يخلي ابوك الله يخلي امك - 00:36:20

انا اعجبني كنا في مع الشيخ وليد النصر بالسيارة فوقنا في مكان فجاء سائل يسأل يقول الله يخليك هو يقول الله لا يخليني ويقول ذاك الله يخليك ويقول الله لا يخليني - 00:36:40

يقول الله يخلي ابوك وامك الله لا يخلي ابوي وامي قال الله لا يخلي عيالك قال الله لا يخلي عيالي اصلا لو الله تخلى عنى بموت انا وعيالي - 00:36:58

شوفوا الفقه يا اخوان الفقه عظيم والله اعجبت يعني برد الجميل نعم قال رحمة الله تعالى قال قتادة هؤلاء الله لو تخل عن الانسان لحظة مات الانسان هلك لا تسأل عنه في اي واد يهلك - 00:37:08

نعم قال رحمة الله تعالى قال قتادة هؤلاء اهل الجنة ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المكثرون هم الاقلون قالوا يا نبى الله الا من؟ حتى - 00:37:26

ان تكون قد مضت فليس لها رد حتى قال الا ما قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله وهكذا بين يديه وهكذا خلفه. وقليل ما هم. وهؤلاء قوم انفقوا في - 00:37:37

سبيل الله التي افترض وارتضى في غير في غير سرف ولا ابلاغ ولا تنذر ولا فساد وبالله التوفيق. نسأل الله ان يجعلنا واياكم المكثرون هم الاقلون الذي عنده مال كثير - 00:37:47

قليل من ينجو منه الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ينفق ذات اليدين وذات الشمال وامامه وخلفه لا يسأل نعم قال رحمة الله تعالى قال مجادل في الربا الذي نهى الله عنه كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين. فيقول لك كذا وكذا وتؤخره وتؤخره عنى فيؤخر عنك. وقال في قول - 00:38:01

عز وجل الذين يدخلون الربا لا يقومون الا كما يقومون الذين تخبطه الشيطان من المس يوم القيمة في اكل ربا في الدنيا. وقال ابن عباس ذلك حين بيأث من قبره. قال سعيد ابن - 00:38:26

بيأث اكل ربا يوم القيمة مجنونا يخنق قال وقوله تعالى ذلك بائهم قالوا انما البيع مثل الربا. قال البغي رحمة الله تعالى ذلك الذي نزل بهم لقولهم هذا وسحرهم ايه وذلك ان اهل الجاهلية كان احدهم اذا - 00:38:36

ماله على غريميه فطالبه فيقول الغرم لصاحب الحق زدني في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولون سواء علينا الزيادة في اول البيع بالربح او عند المحل لاجل التأخير. فكذبهم الله تعالى وقال واحل الله البيع وحرم الربا انتهى. مع

الاسف حتى بعض الناس اليوم مبتلين بهذا - 00:38:50

اتصل عليه قبل ايام احد الاخوة يقول انا عندي شركة وعندي عمال انا اجرت لهم سيارات واطالبهم بالاجرة ويتأخرون عليه وصرت اقول لهم اللي تأخر يوم ازيد عليه دينار واللي تأخر يومين ازيد عليه دينار. هذا عين ربا الجاهلية - 00:39:10

هذا ربا الجاهلية هذا معمول به كما ترون انتم الان اي سداد دين اي سداد مال يترب علىه الزيادة هذا عين الربا هذا ربا الجاهلية ربا الجاهلية المعروف هو ربا التسيان اما ربا الفضل فهذا كان موجود لكنه قليل ونادر - 00:39:28

نعم نعم يدخل في غرامة التأخير في التعاقد هذا ما يجوز يعني مثلا الانسان يقول اذا لم تفعل كذا وكذا يعني عقد يعلم معك عقد ان مثلا هذا اعطيك عشرة الاف دينار - 00:39:48

واذا انت لم تنجز هذا يصير اتنعشر الف هذا ما يجوز هذا ربا لكن لو ان غرامة التأخير اختلفت الصورة لان في بعض السور جائز لو قال الرجل اجز هذا العمل في شهر - 00:40:09

قال اذا تنجز هذا العمل في شهر لك عشرة الاف اذا لم تنجزوا في شهر انجزتم في اربعين الف لك ثمانية الاف هذا جائز لان هذا جعله هذه مسألة اخرى - 00:40:22

هي كلها في ذمتك انت ليس في ذمتي هو نعم لا ما يجوز هذا ما يجوز لا هذا ربا هذا من ربا الجاهلية نعم اي شيء وجب من المال في ذمة الغير - 00:40:34

ورتبتك عليه زيادة فهذا من ربا الجاهلية انتبه لكن اذا كان وجب في ذمتك انت له فقلت له ان فعلت كذا اعطيك كذا ان فعلت كذا اعطيك اقل او اكثر هذا ما يظر - 00:40:56

نعم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف امره الى الله. قال الصديق من المعبث في القرآن وامام سلف فله ما اكل من الربا. وقوله تعالى من عادا فاولئك اصحاب النار - 00:41:10

فيها خالدون فيه تهديد اكيد ووعيد شديد كقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاب عظيمة. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل ربا وموكله وكاتبته وشاهديه. وقال لهم سواء منتشر عليه ولو في المسلمين عن عبادة من الصامت رضي الله عنه. قال - 00:41:22

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة وبالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثل المثل سواء بسواء يدا بيد فان اختلفت هذه الاصناف وكيف شئتم اذا كان يدا بيد؟ رواه مسلم. هذا الحديث صريح في منع نوعي الربا ربا النسي او ربا الفضل. الفضل. نعم - 00:41:42

قال عن قال عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربا وان كثر وان الربا وان كثر فان عاقب فان عاقبته فان عاقبة - 00:42:01

فان عاقبته تصير الى قلب. رواه احمد وغيره وقوله تعالى ويربي الصدقات. احسنت تقرأها الى قل. الى قل. احسن الله اليك لا يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم آآ - 00:42:11

يعني هذا الحديث صح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فان عاقبة الربا لا قل هذا اذا كان عند الانسان مال ولا اللي ما عنده مال ويرابي عاقبته اشد - 00:42:25

وانا اعرف رجل يعني اخذ دهن بالربا تصوروا معي الان ان الربا يتضاعف الى سنة الفين وخمسين وهو تحت الربا لن ينتهي الى سنة الفين وخمسين هو الان فقط مسكين فقط شهريا يحاول يسد الفوائد الربوية اصل الربا يبقى - 00:42:39

قلت له متى تدربي؟ قال ما ادربي الظاهر بممات وهي باقية ماذا يفعل الان هذي مصيبة المصائب الربا نسأل الله ان يوفق ولاة الامر لمنع الربا كلاما نعم قال رحمة الله تعالى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا من كثر فان عاقبته تصير الى قلة. رواه احمد وغيره وقوله تعالى والصدقات ان يبارك فيها في الدنيا ويضاعف اجرها في الآخرة. وروى البخاري - 00:43:02

مسلمون ومسلمون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا

يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها - [00:43:26](#)

صاحبه كما يربى احدهم فلوة حتى تكون مثل الجبل. بضم النار وتشديد الواو علوه الفلوج شو تسمونه؟ فصيل قال كما يربى احدهم فلوه كما يربى كما يربى احدهم فلوه حتى تكون مثل الجبل. قوله تعالى والله لا يحب كل كفار ائم. قالوا كثيرا لا يحبك - [00:43:36](#)

القلبية ائم القول والفعل قال هذا مدحهم متألزمه كفر القلب متألزمه مع اثم القول والفعل نعم قال رحمة الله تعالى هذا مدح من الله تعالى للمؤمنين المطبيعين لامرء المحسنين الى خلقه واخباره اعد لهم من الكرامة يوم القيمة - [00:44:00](#)

قال رحمة الله تعالى قال وكثير وقد ذكر زيد بن اسلم وابن جريج ومقاتل ابن حيامة السدي ان هذا السياق نزل فيبني عمر في بنى في بنى عمرو بن عمير من ثقيف - [00:44:18](#)

وبين المغيرة من بنى مخزومة كان بينهم ربا في الجاهلية فالمجاء الاسلام ودخلوا فيه طلب الثقيف ان تأخذه منه فتشاوروا. وقالت ابن المغيرة لا نؤدي ربا في الاسلام بكسب الاسلام فكتب في ذلك عتاب ابن اسيد نائب مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزلت هذه الآية فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه - [00:44:28](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرعوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فقالوا نتوب الى الله ونذر ونذر ما بقي من الربا - [00:44:48](#)

فتركتوا كلهم. يعني هذا من باب ايش؟ يعني ذكر سبب النزول والآية عامة نعم قال ابن عباس فمن كان مقينا على فمن كان مقينا على الربا لا ينزع عنه فحق على امام المسلمين ليستبيه فان نزع والا ضرب عنقه. وقال ايضا يقال يوم القيمة لا كل - [00:44:58](#)

لم خذ سلاحك للحرب قلوا تعالى وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. قال ضحاك وضع الله ربا وجعل لهم رؤوس اموالهم. وقال قتادة ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:45:17](#)

في خطبته الا ان ربا الجاهلية موضوع كلها. اول ربا ابتدأ به ربا العباس ابن عبد المطلب. وقال ابن زيد في قوله فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون لا تنقصون من اموالكم ولا تأخذون باطللا لا يحل لكم. قال بحراك من كان ذو عسرة فنظرته الى ميسرة وان تصدقا خيرا لكم. قال وكذلك كل دين على - [00:45:29](#)

مسلم وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن غريميه ومحى عنه كان في ظل العرش يوم القيمة. وفي الحديث الآخر عن النبي صلى الله عليه وسلم اتى الله بعده من عبيده - [00:45:49](#)

يوم القيمة قال ماذا عملت لي في الدنيا؟ قال ما عملت لك يا ربى مثقال ذرة في الحياة في الدنيا ارجوك بها. قالها ثلاث مرات. قال العبد عند أخيه يا ربى - [00:45:59](#)

عملت مثقال ذرة ما عنده خير وثلاث مرات يكررها وبعد حين تكتشف انه هو عمل حسنة عظيمة شلون ما عمل مثقال ذرة معناه؟ هو كاذب لا ما هو كاذب لكن مراده في الاول لما قال لم اعمل مثقال ذرة - [00:46:09](#)

اي من الاعمال التي تكون سببا في نجاة موجبا للنجاة مو معناه ما عمل بعض الناس بس ياخذ الحديث وخلاص يمشي عليه هذا غلط عظيم يا اخوان يجب ان نفهم الایات والاحاديث بعظامها مع بعزم - [00:46:26](#)

نعم ايها هو ارجوك ابى نعم نعم قال رحمة الله تعالى قالها ثلاث مرات قال العبد عند اخره يا ربى انك كنت اعطيتني فضل مال وكانت رجلا اباعي الناس وكان من نظر خلقي الجميع وكان من - [00:46:43](#)

بخلق الجواز فكنت ايسرا على الموسرا وانظر المعسر. قال فيقول الله عز وجل انا احق من يسر ادخل الجنة. الله اكبر. اخرجه ابو يعلى ونحوه في البخاري ومسلم - [00:47:01](#)

نعم. قال ابن عباس هذه اخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له جبريل عليه السلام ضعها على رأس متنين ضعها على رأس متنين وثمانين آية من سورة البقرة وعاش بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين يوما والله اعلم. يعني

على كل حال هذا هو اصح الاقوال - 00:47:14

ان اخر اية نزلت هي وانقووا يوما ترجعون فيه الى الله. هذا هو الاصح من الاقوال واما قول اليوم اكملت لكم دينكم اخر ما نزل  
فالمعنى المقصود اخر ما نزل من بيان الاحكام احكام الحلال والحرام - 00:47:33

هذا صحيح واذا قال قائل ايات الربا من اخر ما نزل ايضا صحيح من حيث المنهيات من حيث ايش المنهيات اذا الاواخر هذه  
نسبة وليس مطلقة. نعم قال رحمة الله تعالى قال ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم من دين الى اجل مسمى  
فاكتبوه وانزلت في السلم الى اجل معلوم. وقال ضحاك من باع الى الاجل مسمى امر ان يكتب - 00:47:49

كان او كبيرا الى اجل مسماه. قال ربیع فكان هذا واجبا ثم قامت الرخصة والسرعة. قال فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذی اؤتمن امانته  
وليتق الله ربه. لحظة شوي. نعم - 00:48:15

كيف لانزلت في السلم تم اللي هو السلف التعجب المثمن وتأخير الثمن انت قررت هالسن ؟ والله ما اذكر شي انا ترى ماني معك يرى  
يلا اقرأي مرة ثانية قال ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بذكرة لا جل مسمى اكتبوه انزلت في السلم الى اجل  
معلوم. وقال ضحاك من باع الى اجل مسمى اميرا ان يكتب صغيرا كان وكبيرا الى اجل مسمى - 00:48:27

قال ربیع فكان هذا واجبا ثم قامت الرخصة والسرعة. قال فان بعضكم بعضا فليؤذن لي تؤمن امانته وليتق الله ربه. وهذا بالاجماع ان  
الكتابة آما مخصوص فيها وليس واجب - 00:49:04

نعم قال وقال قتادة في قوله ولنيكتب بينكم كاتب بالعدل اتقى الله كاتب في كتابه فلا يدع عن منه حقا ولا يزيدن فيه باطلا. قال مع  
مجاهد في قوله لقول الله عز وجل ولن كاتب ان يكتب كما علمه الله. قال واجب على الكاتب ان يكتب. وقال كاتب ان يكتب ان كان  
فارغا. وقال ابن زين في قوله تعالى وارمني للذی عليه - 00:49:17

وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. قال لا لا ينقص من حق هذا الرجل شيئا اذا املأه. وقوله تعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او  
ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو - 00:49:39

فليعمل وليه بالعدل. قال المجاهدون ما سفيه فالجاهل بالاملاء والامور. وقال ايضا اما الضعيف فالاحمق وقال ابن عباس فان كان الذي  
عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان - 00:49:49

يميل هو فليعمل ولهم العدل. يقول اذا عجز عن ذلك املأه ولني صاحب الدين بالعدل. وقال الضحاك و قال الضحاك امر ولني السفيه  
والضعيف ان يمل بالعدل قال المجاهدون استشهدوا شاهديني برجالكم قال قالوا الاحرار وقال بغينا الاحرار من المسلمين دون العبيد  
والصبيان. فيقول اكثر اهل العلم وجاز شريح وابن سيرين شهادة لا شهادة العبيد. انتهى وقال - 00:49:59

في قوله واستشهدوا الشاهدين برجالكم يقول في الدين فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان وذلك في الدين ممن ترضون من  
الشهداء يقولوا عدول وقال قتادة علم الله انه ستكون حقوق فاخذ لبعضهم من بعض الثقة. فخذوا بثقة الله فانه اطوع لي فانه اطاع  
فانه اطوع لربكم وادركه لاموالكم. والعمل لنن كان - 00:50:19

لا يزيد الكتاب الا خيرا. وان كان فاجرا فمن حري ان يؤدي اذا علم ان عليه شهودا. الله اكبر وهذا مع الاسف اليوم كثيرا منا لا يعمل به  
حتى لو جيت لواحد يقول تعال خدت منك دين بكتب قال لا لا ما يحتاج يعني خلينا نطبق الآية - 00:50:39

نعم مو راضيين يكتبون شو نسوبي معهم نعم قال وقال الريبع ان تضل احدهما فتذكرا احدهما الاخر يقول ان تنسي احدهما ان  
تنسي احدهما فتذكرا الاخر. وقال قتادة في قوله تعالى ولعب الشهداء - 00:50:55

قال لا تأبى ان تشهد اذا ما دعيت الى شهادة. وكان الحسن يقول في قوله لا يبي الشهداء اذا ما دعوا جماعة امرین. لا تأبى  
اذا كان عندك شهادة ان - 00:51:09

اذا كان عندك شهادة لن تشهد ولا تأبى اذا دعيت الى شهادة قال المجاهد لا تسمعوا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا الى اجله قال هو الدين.  
وقاله ذلك اقسط عند الله يقول اعدل عند الله. وقال بغي ذلك اي الكتاب اقسطوا اعدم - 00:51:19

عند الله لانه امر به واتباع امره اعدل من تركه واقوام للشهادة. لأن الكتابة تذكر الشهود وادنى واحرى واقرب الى ان لا ترتباوا تشك

دي شهادة. فقال السدي قوله الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم. يقول معكم بالبلد ترونها فتؤخذ وتعطى. فليس على احد على احد - 00:51:33

ونحن الا يكتبوا وقال ربنا قلت للحسن ارأيت قول الله عز وجل وشهدوا وشهدوا اذا تباعتم. قال ان قال ان اشهدت ان اشهدت عليه فهو ثقة الذي لك. وان لم تشهد - 00:51:53

عليه فلا بأس. قال وكثير وهذا الامر محمول عند الجمهور على الارشاد والندب لا على الوجوب. وقال المجاهدون في قوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد. يقول لا يأتي الرجل فيقول انطلق فاكتب لي وشهد - 00:52:03 فيقول ان لي حاجة فالتمس غيري فيقول اتق الله فانك قد امرت ان تكتب لي قال فهذه المضاربة يقول دعه والتمس غيره والشاهد بتلك المنزلة. وقال ابن عباس رضي الله كاتب ولا شهيد يقول اين يكون لكاتب شهيد حاجة ليس منها بد. فيقول خلوا سبيلها - 00:52:13

وقال ايضا والضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك الا تأبى اذا دعيت. فيضاره بذلك وهو مكتف بغیره فنهاه الله مكتفي. وهو مكتفي من غيره فنهى الله عز وجل عن ذلك وقال وان تفعلوا فانهم فسوق لكم. قال والفسوق للمعصية هذا احد التفسيرات. والتفسير الآخر لا يضار كاتب ولا شهيد - 00:52:29

لا ينبغي ان يلحق الضرر بالكاتب وبالشهيد. بالكاتب ليغير ما كتب وبالشهيد ليغير شهادته فلا يضار من الافعال الظدية لا تلحق عليه الضرر او لا توقع عليه الضرر نعم قال رحمة الله تعالى يقول تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. قال الضحاك هذا تعليم علمكموه فخذوا به - 00:52:49

قال الربع قوله وان كنتم على سفري ولم تجدوا كاتبا. يقول كاتبا يكتب لكم فرها مقبوسة. وقال ضحاك ما كان من بيع الى اجل فامر الله عز وجل ان يكتب - 00:53:16

وليشهد وليشهد عليه ذلك في المقام فان كان قوم على سفر تباعوا الى اجلهم فلم يجدوا فرها مقبوسة. وقوله تعالى فان بعضكم بعضا فليؤد الذى يؤتمن امانته وليتق الله ربه - 00:53:26

قال بغي فان كان الذي عليه الحق امينا عند صاحب الحق فلم يرتهن منه شيئا لحسن ظنه به. فليؤد الذى يؤتمن امانته فليحظه على الامانة وليتق الله ربه في اداء الحق انتهى كلامه - 00:53:36

وقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله مثل ما تعلمون عليم. قال سدي وما يكتمها فانه اثم قلبه. قال يقول فاجر قلبه. وقال ابن عباس اذا كانت - 00:53:46

عندي شهادة فسألتك عنها فأخبره بها عند الامير. ولا تقل اخبروا بها لعله يراجع او يرجع وينتهي. وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا امن بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم وبالوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلبوا او تعرضوا فان الله كان - 00:53:56

تعلمون خبيرا والله اعلم طبعا اية الدين هي اطول اية في كتاب الله عز وجل نعم قال رحمة الله تعالى يقول يقول تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ما فيه واو. لله احسن الله اليكم. يقول تعالى لله ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا وعبدا - 00:54:16

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعلم من يشاء. والله على كل شيء قادر. روى الامام احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على - 00:54:34

الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعلم من يشاء والله على كل شيء قادر. اشتد ذلك على اصحاب - 00:54:44

الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب وقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام الصلاة والصيام والجهاد - 00:54:54

وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتریدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم؟ سمعنا وعصينا. بل قولوا سمعنا واطعنا اخوانك ربنا واليک المصير. فلما اقر بها القوم وذلت بها سنته انزل الله في اثرها. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:55:04

لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا واحتلطنا الى اخره. ول المسلمين لما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذ - 00:55:24 اخذنا ان نسينا واحتلطنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال نعم. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:55:44

قال نعم واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين؟ قال نعم. هذا من من اثار فضل اول الامة على اخر انهم كانوا لما قالوا سمعنا واطعننا - 00:55:54

بركتهم اصبحت دائمة على الامة رفع الله الحرج عن الامة بسمعهم وطاعتھم. الله اكبر نعم وانا اقول العكس في بنی اسرائیل يعكس بنی اسرائیل لا شک نعم وفي رواية لفظ حديث ابن عباس قال قد فعلت. قال ابن حجر في فتح الباري والمراد يقول نسختها. اي ازالت اي المراد بقوله نسخته - 00:56:09

نسختها ايه قال المراد بقوله نسختها هي زالت ما تضمنته من الشدة وبيّنت انه ان وقع وان وقع المحاسبة به لكنها لا تقع المؤاخذة به اشار الى ذلك الطبری فرارا من اثبات دخول - 00:56:37

نسخی في الاخبار واجب بأنه ان كان خيرا لكنه ان خبرا خبرا. اجيب منه وان كان خبرا لكنه يتضمن حکما. ومهما كان من الاخبار ومهمما كان من الاخبار يتضمن امكان دخول النسخ فيه كسائر الاحکام؟ وانما الذي لا يدخله نسخ للاخبار ما كان خبرا محضا لا يتضمن حکما. كالاخبار عما مضى من من احاديث الامم ونحو ذلك - 00:56:49

ويحتمل ان يكون المراد بالنسخ في الحديث التخصيص فان المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيرا. والمراد بمحاسبته بما يخفى بما يخفى الانسان وبما يصم عليه ويشرع فيه. دون ما يخطر دون ما يخطر ولا يستمر عليه والله - 00:57:09

واعلم انتهى كلامه هذا كلام سديد من کلام الحافظ رحمه الله نقلنا عن ابی جریر وغيره ان الاخبار لا تدخلها النسخ طيب لله ما في السماوات وما في الارض وانتقدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم بالله خبر - 00:57:23

قال اذا معنى قوله نسختها اي خصتها ويجوز تخصيص الخبر ولا يجوز نسخه والجواب الثاني ان الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هذا حکم الله. اذا فصارت صار - 00:57:41

خبر بمعنى الحكم والاحکام قابلة للنسخ والجوابين كلاهما شديد. نعم قال رحمه الله تعالى وروى الجماعة من حديث ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتی ما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تعمل - 00:57:58

قال ابن زيد لا يفرق بين احد من رسله كما صنع القوم يعني بنی اسرائیل قالوا فلان نبی وفلان ليس نبیا وفلان نؤمن به وفلان لا نؤمن به. وعن حکیم لجابر قال لما انزلت على رسول - 00:58:16

صلی الله علیه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير - 00:58:26

قال جبريل ان الله عز وجل قد احسن الثناء عليك وعلى امتك. فسل تعطى فسأل لا يكلف نفسا الا فسأل لا يكلف نفسا الا فسأل لا يكلف الله نفسا الا - 00:58:36

الا وسعها. رواه ابن جریر قال السدي لا يكلف الله نفسا الا وسعها طاقتھا. وحديث النفس مما لا يطیقون. وقال ابن عباس هم المؤمنون وسع الله عليهم امر دینهم. فقال جل فقال الله جل ثناؤه - 00:58:46

ما جعل وما جعل عليکم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال فاتقوا الله ما استطعتم وقال قتادة

وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت - 00:58:58

اي من خير وعليه ما اكتسبت اي من شر. قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا وخطأنا. قال ابن زيد ان نسيينا شيئا افترضته علينا وخطأنا شيئا مما حرمته علينا. وقال قتادة بلغ - 00:59:08

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز بهذه الامة عن لسانها وما حدثت به انفسها. وغيره من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله قال ان الله تعالى وضع علومه الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. ويقول تعالى ربنا ولا تحملنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال مجاهد اصرا عهدا. وقال - 00:59:18

المزيد ولا لا تحمل علينا ذنبنا ليس فيه توبة ولا كفارة. وقال مالك الاصر الامر الغليظ. قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال ورد - 00:59:38

لا تفترض علينا من الدين ما لا طاقة لنا به فنعجز عنه. واعف عننا ان قصرنا عن شيء من امرك مما امرتنا به. واغفر لنا ان انتهكنا شيئا مما نهيتنا عنه وارحمنا. يقول لانا لا - 00:59:48

بما امرتنا به ولا نترك ما نهيتنا عنه الا برحمتك. قال ولم ينجو احد الاية ربنا ولا حملنا ما لا طاقةليس في الاية دليل لقول الاشاعرة بجواز التكليف فيما لا يطاق - 00:59:58

بل الاية فيها نفي ذلك لانه لما قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقت لنا به لو كان هذا غير جائز لما حق لهم ان يسألوا فدل انهم سألوا امرا جائزا وهو عدم التكليف بما لا يطاق - 01:00:13

فلو ان الله حملهم بالاسرار والاغلال كان هو في وسعي وطاقتهم لكن فيه شدة وفيه كلفة ولا اهل السنة يقولون ان الله جل وعلا لا يكلف العبيد ما لا يطيقون - 01:00:28

ولا يقولون ان الله لا يكلف العبيد ما يطيقون مع الشدة والغلظة. فرق بين الامرين والصحابة ما الذي سأله؟ قالوا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. اي مما يلحق علينا المشقة وليس المقصود لا تحملنا ما لا - 01:00:43

نقدر عليه هذا ليس داخلا تكليف اصلا نعم سلام عليكم قال رحمة الله تعالى واعف عننا ان قصرنا عن شيء من امرك مما امرتنا به واغفر لنا ان انتهكنا شيئا مما نهيتنا عنه. وارحمنا يقول لانا لا نعمل بما امرتنا به ولا نترك ما نهيتنا - 01:00:59

الا برحمتك. قال ولم ينجو احد الا برحمتك. قوله تعالى انت مولانا فانصرنا على قوم الكافرين. ورد في ورد في بعض الآثار قال الله قد عفوت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم على القوم الكافرين. وكان معاذ رضي الله عنه اذا فرغ من هذه السورة قال امين. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:17

منقرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلته في ليلة كفتاه. متفق عليه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة - 01:01:37

مكذبين تحت العرش لم يعطهننبي قبلـي. رواه احمد عن علي رضي الله عنه قال لا ارى احدا عقل الاسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة فانها من كنز - 01:01:47

اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم من تحت العرش رواه ابن مرويـه والله اعلم فـما تعبـتـ شـيـخـ يتـغـيرـ بـعـدـ شـيـابـ بـعـدـ يـغـيرـونـ هـاـ منـ اـذـكارـ النـوـمـ مـوـ منـ اـذـكارـ المسـاءـ - 01:01:57

من يقول من اذكار المسـاءـ نـذـكارـ النـوـمـ ايـ ماـ فيـ بـأـسـ لـكـنـ هـوـ لـاـ يـذـكـرـ مـعـ اـذـكارـ المسـاءـ كـانـ المـشـىـ المـساـ منـ بـعـدـ العـصـرـ المـسـاءـ منـ بـعـدـ العـصـرـ نـعـمـ نـبـدـأـ انـ شـاءـ اللهـ - 01:02:21

على بركة الله عز وجل في سورة ال عمران هذا من فضل الله علينا وعليكم ان يسر لنا قراءة تفسير سورة البقرة نعم قال الشيخ رحـمهـ اللهـ تـعـالـىـ روـىـ مـسـلـمـ عنـ اـبـيـ اـمـامـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ سـمـعـتـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ - 01:02:48  
اقرأوا القرآن فـانـهـ يـأـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ شـفـيعـاـ لـاـصـحـاحـهـ اـقـرـأـواـ الزـهـرـاوـيـنـ الـبـقـرـةـ وـالـسـوـرـةـ الـعـمـرـانـ فـانـهـمـ تـأـتـيـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـانـهـماـ غـمـامـتـانـ اوـ فـرـقـانـ منـ طـيـ صـوـافـ تـحـاجـانـ عنـ اـصـحـابـهـماـ اـقـرـأـواـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ فـانـ اـخـذـهـاـ بـرـكـةـ وـتـرـكـهاـ حـسـرـةـ.ـ وـلـاـ يـسـتـطـعـهاـ الـبـطـلـةـ

يعني نعم قال ابن اسحاق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم في الاربعة عشر ثلاثة نفر اليه يؤتى بهم العاقد امير القوم وذرائهم وصاحب مشهورتهم والذي لا يصدرون الا عن رأيه. واسمها

عبدالمسيح - 01:03:27

ما لهم وهو صاحب رحلهم ومجتمعهم وسموا اليهم ابو حارثة ابن علقة احد اصحابي بكر من وائل اسقفهم وحبرهم وامامهم 01:03:48 وصاحب مدراسهم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخل. صاحب مدراسهم يعني رئيس التعليم -  
نعم فدخلوا عليه في مسجده حين صلى العصر عليه في ثياب الحبيرات وقد حانت صلاته فقاموا يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهם فصلوا الى المشرق قال فكلا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والحراثة والعاقب والايهم وهم - 01:04:06

من النصرانية على دين الملك مع اختلاف امرهم. يقولون المسيح والله يقولونه ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة الى ان قال. فأنزل الله في ذلك من قوله واختلاف امرهم صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية - 01:04:27

وقال الربيع في قوله الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم ان النصارى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى ابن مريم وقالوا له من ابوه - 01:04:43

وقالوا له على الله البهتان الكذب والبهتان لا الله الا هو لم يتخد صاحبة ولا ولدا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كنتم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى. قال المستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يأتي عليه الوفاء؟ قالوا بلى. قال -

01:04:53

تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه قالوا بلى. قال فهل يملك عيسى من ذلك شيء؟ قالوا لا قال افلست تعلمون ان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. قالوا بلى. قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم؟ قالوا لا قال - 01:05:13

فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء. قال المستم تعلمون ان ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث. قالوا بلى قال المستم ان عيسى حملت امرأة كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذى كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب - 01:05:33

يطلب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ قال فعرفوا ثم ابوا الا جحودا. فأنزل الله عز وجل الف لام الله لا الله الا هو الحي القيوم - 01:05:53

اقول آآ التابعين بسبب النزول معتبر بغض النظر عن نسبة القول لرسول الله لأن هذا منقطع لكنها توضح سبب النزول نعم قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه. قال مجاهد لما قبله من كتاب او رسول - 01:06:08  
وقوله تعالى وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس قال قتادتها كتابا انزلهم الله فيهم بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق به وعمل بما وقوله تعالى وانزل الفرقان قال ابن اسحاق محمد بن جعفر وانزل فرقان اي الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره. قوله تعالى - 01:06:30

ان الذين كفروا سواء ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اي ان الله منتقم من كفر بآياته وجحد بها قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا الله الا هو العزيز الحكيم. قال قتادة قادر والله ربنا - 01:06:51

عباده في الارحام كيف يشاء من ذكر او انثى واسود او احمر تام خلقه وغير تام قال ابن عباس في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب وايات محكمة هن ام الكتاب المحكمات ناسخه وحاله وحرامه وحدوده وفرائضه. وما يؤمن به - 01:07:12  
ويعمل به قال واخر متشابهات والمتتشابهات منسوخ ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه. وما يؤمن به ولا يعمل به وقيل متشابهات

وفوائح السور شيلوا التاء منسوخه ومقدمه ومؤخره. نعم قال البغوي فان قيل كيف ففرق ها هنا بين المحكم والمتشابه وقد جعل الله كل القرآن محكما في مواضع او خر فقال الف لام ميم كتاب احکمت اياته وجعل - 01:07:29

له كله متتشابها فقال الله نزل احسن الحديث كتابا متتشابها قيل حيث جعل الكل محكما اراد ان الكل حق ليس فيه عبث ولا هزل وحيث جعل الكل متتشابها اراد ان بعضه يشبه بعضا في الحق والصدق ينفي الحصن - 01:07:57

وجعلها هنا بعضه محكما وبعضه متتشابها انتهى وقال ابن زيد في قوله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب قالهن جماع الكتاب وقال ابن كثير اصله الذي يرجع اليه عند الاشتباه - 01:08:13

وقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زى اي ميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه منه. قال ابن جريج هم المنافقون. وعن عائشة رضي الله تعالى قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه وايات محكمات والنوم الكتاب اخر متتشابهات الى قوله اولي الالباب - 01:08:27

فقال اذا رأيتم الذين يجادلون فيهم الذين عن الله فاحذروهم رواه احمد في رواية البخاري فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم وقال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر فيتبعون ما تشابه من اي ما ما تحرف منه وتصرف - 01:08:46

ليصدقوا به ما ابتدعوا واحدثوا ليكون لهم حجة على ما قالوا هو شبهة وقال السدي ابتغاء الفتنة قال اراده الشرك وقال مجاهد الشبهات الشبهات بها اهلك بها اهلكوا واهلكوا. وعن عمرو ابن شعيب - 01:09:05

عن جده قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يتدارؤون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله ببعض انما انزل كتاب الله ان يصدق بعضه فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا به. وما جهلتم فكلوه الى عالمه. رواه احمد. هذا لابد - 01:09:20

طالب العلم ان يعرف علامات اهل البدع من علاماته البدع في هذه الاية انهم يتبعون المتتشابه هذا واحد انه يريدون الفتنة هذا اثنين فتنۃ بين المسلمين ابتغاء الفتنة عامة بين المسلمين ابتغاء الفتنة في القرآن ابتغاء الفتنة في السنة عم - 01:09:40

الثالث ابتراء التأويل يريدون كل شيء ان يعرفوه هذا غلط عظيم في شيء في القرآن والسنة من علم الله ما يمكن انسان يعلم الرابع انهم يضربون كتاب الله بعضه ببعض - 01:10:00

وسنة رسول الله بعضهم بعض والكتاب بالسنة والسنة بالكتاب فهذه اربع علامات ومميزات واضحة ظاهرة جلية لاهل البدع نحذرها جميعا ونننذر بالله ان ان نتصف بها. نعم وقال ابن عباس وما يعلم تأويله الا الله يعني تأويله يوم القيمة الا الله. وقالت عائشة في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا بي - 01:10:13

كان من رسوخ في العلم ان امنوا بمحكمه ومتتشابهه ولم يعلموا تأويله. وقال ابن اسحاق محمد بن جعفر وما يعلم تأويله الذي اراد ما اراد ان الله هو الراسخون في العلم يقولون امنا به. ثم ردوا تأويل المتتشابه على ما عرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لحاد فيها الا تأويل واحد - 01:10:41

فاتسق بقولهم الكتاب وصدق بعضهم بعض فنفت به الحجة وظهر به العذر. دليل على ان اهل السنة تقوم بهم الحجة على خلق لماذا لماذا الحجة قائمة باهل السنة؟ لأنهم هم الذين لا يضربون كتاب الله بعضهم ببعض - 01:11:01

ولا كتاب الله بالسنة نعم قال وزاح به الباطل ودمغ به الكفر وروى ابن جرير وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من الراسخ في العلم؟ قال من برت يمينه - 01:11:20

لسانه واستقام قلبه وعرف بطنه وفرجه بذلك الراسخ في العلم وقال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تمل قلوبنا وان ملنا باجسادنا - 01:11:34

وهب لنا من لدنك رحمة وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه ان يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - 01:11:47

قلت قالت قلت يا رسول الله وان القلب ليتقلب؟ قال نعم. ما خلق الله من بشر منبني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابعه فان شاء وان شاء ازاغه. فنسأله ربنا الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. امين - [01:11:57](#)

قالت قلت يا رسول الله الا تعلموني دعوة ادعوه بها لنفسي؟ قال بل قولى الله رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي اجرني من مضلات الفتنة. اللهم رب النبي محمد اغفر لنا ذنبينا واذهب غيظ قلوبنا - [01:12:18](#)

واجرنا من مظلات الفتنة وذرياتنا نعم رواه ابن جرير رواه ابن جرير وغيره عن ابي عبدالله الصنابحي انه صلى كضم الصاد وانا بيد الله السنابحي انه صلى ورأى ابي بكر الصديق المغربي قال فدنتون منه حتى ان ثيابي لتکاد تمس ثيابه فسمعت - [01:12:35](#) ويقرأ بالقرآن وهذه الآية في الركعة الثالثة رواه عبدالرزاق وقوله تعالى ربنا انت جامع الناس ليوم لا ريب فيها يوم القيمة انت لا تخلف الميعاد اي فاغفر لنا واعف عنا وارحمنا وثبتنا في الدين وثبتنا في [01:12:58](#)

دنيا على الدين. امين. وفي الآخرة على الصراط. وقد قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة والله الموفق نسأل الله لنا ولكم الثبات - [01:13:13](#)

يخبر تعالى ان اموال الكفار واولادهم لا تنفعهم يوم القيمة ولن تنجيهم من عذاب الله وانهم حطب النار الذي توقد به. وقوله على كتاب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم كفعل ال فرعون والصانعين في الكفر والتکذيب. وقوله تعالى فاخذهم الله - [01:13:25](#)

بذنبهم والله شديد العقاب شديد الاخذ اليم العذاب لا يمتنع منه احد وعن ابن عباس قال لما اصاب رسول الله صلی الله عليه وسلم لما اصاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قريشا يوم بدر فقدم المدينة جمع - [01:13:48](#)

في سوق بني قينوقة فقال يا معاشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريش. فقالوا يا محمد لا تغرنك نفسك انت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال. انت والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانت لم تأتي مثلنا. فأنزل الله عز وجل في [01:14:04](#)

لذلك من قولهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد الى قوله لاولي الابصار قال قتادة قد كان لكم اية عبرة وتفكر وقال ابن عباس قد كان لكم اية في فنتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول الله صلی [01:14:24](#)

الله عليه وسلم بدر وآخرى كافرة فئة قريش الكفار. وقال الربيع في قوله قد كان لكم اية في فنتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل الله كافرة يرونهم مثلهم رأى العين قال كان ذلك يوم بدر وكان المشركون تسعمائة وخمسين وكان اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم ثلاثة - [01:14:42](#)

وثلاثة عشر قال ابن جرير فان قال لنا قائل فكيف قيل يرونهم مثلهم؟ رأى العين وقد علمتم ان المشركين كانوا يومئذ ثلاثة امثال المسلمين. قلنا لهم ما يقول القائل وعنه عبد احتاج الى مثله انا محتاج اليه والى مثله ثم يقول احتاج الى مثله. فيكون ذلك خبرا عن حاجته الى مثله - [01:15:02](#)

والى مثل ذلك المثل الى اخر كلامه على كل حال الله جل وعلا ارى الصحابة اراههم ارى الصحابة قلة حتى يثبتوا ولذلك قال يرونهم مثلهم رأى العين وارى الله عز وجل قريشا الصحابة مثلين - [01:15:24](#)

فخافوا وظنوا انهم كثرة هذا من حكمة الله عز وجل نعم اي نعم نعم يعني المشركون رأوا الصحابة مو تسع مئة الف وثمان مئة عرفت كيف والصحابة رأوا ان المشركين - [01:15:48](#)

مثليهم يعني ضعفهم هم ضعفا للصحابة عدد قليل من الواقع فصار الصحابة يرونهم اقل من الواقع فثبتهم الله واولئك يرونهم اكثر من الواقع ففزعوا. نعم وقوله ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قال قتادة يقول وقد كان لقد كان له في هؤلاء عبرة وتفكير ايدهم الله ونصرهم على عدوهم - [01:16:15](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما نزلت زين للناس حب الشهوات قلت الان يا ربى حين زينتها لنا فنزلت قل اؤنبتكم بخير من ذلكم للذين اتقوا قوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار الاية. رواه ابن جرير. قال ابن عباس ابن قنطر الف ومئتا دينار. ومن

الفضة الف ومئتا مثقال - 01:16:43

وقال ابن عمر القنطر الف ومئتا اوقية. الالف ومئتا دينار والدينار يساوي اربع غرامات وربع عليك الضرب الان الف ومئتين دينار ضرب اربعة وربع من الجرامات كم جرام يطلع؟ هذا هو القنطر - 01:17:04

نعم وقال مجاهد في قوله تعالى والخيل مسومة قال المطهمة الحسان. وقال ابن عباس عن المعلمة معلمة بانها ايش؟ بانها هذه للسباق هذه للركوب هذه للزينة معلم ما هي من الخيول العادية يعني - 01:17:19

نعم وقوله تعالى ذلك متعال الحياة الدنيا والله عنده حسن ما قال السدي يقول حسن المنقلب وهي الجنة وقوله تعالى قل انبيكم بخير من ذلكم الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد - 01:17:39

عن جار بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم قال اذا دخل اهل الجنة قال الله تبارك وتعالى اعطيكم افضل من هذا فيقولون اي ربنا اي شيء افضل من هذا قال رضواني نسأل الله من فضله. نعم - 01:17:58

وقوله تعالى الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار الصابرين والقادرين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار هذا وصف هذا وصف عباد الله المتقيين الذين وعدهم الله الجنة. قال قنادة قوله الصابرين والقادرين والقانتين والمنفقين الصادقين يوم صدق افواههم - 01:18:12

ثم استقامت قلوبهم والستهم وصدقوا في السر والعلانية والصابرين يوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه والقانتون هم مطعون لله قال والمستغفرين بالاسحرار هم هم اهل الصلاة وقال جعفر بن محمد من صلی من الليل ثم استغفر في اخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين بالاسحرار - 01:18:32

وفي الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اول ما تقوم بعد الاذان الثاني استغفر قدر ما تستطيع اقل شيء مئة مرة. فانت تكتب من المستغفرين بالاسحرار - 01:18:55

لو قبل الاذان بدقايق نعم وفي الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول هل من سائل - 01:19:07

قيل وهل من داع فاستجيب له؟ وهل من مستغفر فاغفر له؟ والله اعلم قال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر شهد الله انه لا الله الا هو الملايكه واولوا العلم بخلاف ما قال وفديجران من النصارى قائمها بالقسط اي بالعدل قال - 01:19:21

ابن كثير قرن شهادة ملائكته واولي العلم به. شهادتان قال ابن كثير قرن شهادة ملائكته واولي العلم بشهادته وهذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقال. والله ما قام مقامهم احد في الامة - 01:19:39

ولذلك من ضلالات الخارج تسفيهم للعلماء اي دين يرجى عند هؤلاء الذين يسفهون من رفع الله قدرهم وجعل شهادتهم مع شهادتي ومع شهادة الملائكة المسبحة بقدس والله لا يرجى من وراء هؤلاء خير - 01:19:55

نعم وقوله لا الله الا هو تأكيد لما سبق العزيز الحكيم اي العزيز الذي لا يرام جنابه عظمة وكبريات الحشيم الحكيم في قوله وافعاله وشرعه وقدره قال ابن اسحاق محمد ابن جعفر ابن الدين عند الله الاسلام اي ما انت عليه يا محمد من التوحيد للرب والتصديق للرسل. وقال ابو العالية الاسلام الاخلاص لله وحده - 01:20:15

وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة وسائر الفرائض هذا تبع. ومن هنا ندرك ان اليهودية ليست دين الله ولا النصرانية ولا تكن يهودية دين موسى ولا النصرانية دين عيسى - 01:20:40

الدين عند الله الاسلام نعم وقوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. قال ابو العالية يقول بغيا على الدنيا وطلب ملکها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا - 01:20:54

على الدنيا من بعد ما كانوا علماء الناس وقال مجاهد في قول الله عز وجل ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب قال احصائه عليهم. وقال ابن كثير اي فان الله سيجازيكم على ذلك - 01:21:07

ويحاسبه على تكذيبه ويعاقبه على مخالفته كتابه وقوله تعالى في حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني يقول تعالى فان جادلوك في الدين فقل اسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادي لله وحده - 01:21:20

لا شريك له من اتبعني على ديني يقول كما قالتى قال البغوى فقل اسلمت وجهي لله ان قدت لله وحده بقلبي ولسانى وجميع جوارحي وانما خص الوجه لانه اكرم الجوارح للانسان وفيها بهاء - 01:21:36

فاما خضع وجهه للشىء فقد خضع له في جميع جوارحه وقوله تعالى وقل وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. قال ابن اسحاق - 01:21:50

عن محمد بن جعفر الاميون الذين لا كتاب لهم. وقال البغوى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اي العرب فاسلمتم لفظة استفهم ومعناها امر اي اسلم كما قال تعالى فهل انت منتمون ان ينتهوا؟ فان اسلموا فقد اهتدوا فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقال اهل الكتاب اسلمنا - 01:22:05

فقال لليهود اتشهدون ان عزير عبد الله ورسوله؟ فقالوا معاذ الله ان يكون عزير عليه السلام عبدا. وقال للنصارى تشهدون ان عيسى كلمة الله عبد ورسوله فقالوا معاذ الله ان يكون عيسى عبدا. فقال الله عز وجل وان تولوا فانما عليك البلاغ اي تبلغ الرسالة وليس عليك الهدایة - 01:22:25

والله بصير بالعباد عالم بمن يؤمن وبنم لا يؤمن انتهى قال ابن حريج كان الوحي يأتي على انباء منبني اسرائيل ولم يكن يأتيهم كتاب فيذكرون فيذكرون قومهم فيقتلون انبائهم فيقوم - 01:22:45

رجال منتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون ايضا فهم الذين يأمرؤن بالقسط من الناس وفي الحديث اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتل نبيا او من امر بالمعروف ونهى عن المنكر - 01:23:00

رواه ابن حميد وغيره قال ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته المدراس على جماعة من يهود فدعاهم الى الله فقال له نعيم ابن عمر والحارث بن زيد على اي دين - 01:23:14

انت يا محمد فقال على ملة ابراهيم ودينى فقالا فان ابراهيم كان يهوديا قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فالموالى الى التوراة فهي بيننا وبينكم فاب يا علي فانزل الله عز وجل لم تر للذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم ثم يتولى فريق من - 01:23:28

منهم وهم معرضون الى قوله ما كانوا يفترون. الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون الى التوراة وهم يأبون. ليس يقول لا ما نبى التوراة نبى مشنا مثل بعض الناس اليوم تقول له تعال شوف القرآن ايش يقول بخاري ايش يقول لك قلت لا لا ما يصير - 01:23:48

خل نشواف الكتاب الفلاني كتاب الفقه الفلاني تاب العلامة الفلاني ليش هذا نفس صفة اليهود عيادة بالله نعم قال وقوله ذلك باهتم قالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودات قال قنادة قائلنا تمسنا النار الا تحلة القسم التي نصبنا فيها العجل - 01:24:03

ثم ينقطع القسم والعذاب عنا. قال الله عز وجل وضرهم في دينهم ما كانوا يفترون. قالوا نحن ابناء الله واحباوه وقوله تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه وهو يوم القيمة ووفيت كل نفس ما كسبتهم لا يظلمون فكيف حالهم حينئذ - 01:24:22

قال ابن عباس لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات من اين لمحمد ملك فارس وهم اعز وامنعوا من ذلك. الم يكفي محمدا مكة والمدينة حتى طمع في ملك فارس والروم. فانزل الله هذه الآية - 01:24:40

وقال ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر قوله تؤتي الملك من تشاء الآية اي ان ذلك بيديك لا الى غيرك انك على كل شيء قادر لا يقدر وعلى هذا غيرك بسلطانك وقدرتك - 01:25:00

وقوله تعالى تزيد الليل في النهار وتولد النهار في الليل. قال ابن عباس ما نقص من النهار يجعله في الليل وما نقص من الليل يجعله في النهار. وقوله تعالى تفرد الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. قال مجاهد الناس الاحياء الناس الاحياء من النطف ميّة من الناس الاحياء - 01:25:14

ومن الانعام والنبات كذلك. فقوله تعالى وترزق من تشاء بغير حساب. قال الريبع يخرج الرزق من عند بغير حساب لا يخاف ان ينقص من عنده تبارك وتعالى ما عنده - 01:25:34

احسن الله اليك. لا يخاف ان ينقص ما عنده تبارك وتعالى. قال ابن عباس نهى الله سبحانه والمؤمنين ان يلطفوا الكفار او يتخذوه ولهم من دون المؤمنين الا ان يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهروا لهم اللطف ويخالفوهم في الدين. وذلك قوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة - 01:25:50

وقال ايضا وقال ايضا التقاة التكلم باللسان وقلبه مطمئن بالایمان. قوله تعالى ويحذركم الله نفسه ان يخوفكم الله عقوبته والى الله المصير اي المرجع والمنقلب. هذا التقى لا يجوز يا اخوانى باتفاق الامة - 01:26:10

لا يجوز للانسان ان يتقي الكافر تقاة الا عند الاكراه اما من يتقي الكافر لاجل دنيا فهذا ما هو اكراه هذا كفر سواء كان اصغر او اكبر فرق بين الامرين - 01:26:29

يعنى كون الانسان يكره يضرب المسدس على راسه تسربوا الدين ولا الرسول ولا شي ولا نقتلك هذا الان يجوز له ان يتقي الكفار تقاتل اما انسان يتودد الى الكفار وليس هناك اكراه فهذا لا يجوز هذا محروم - 01:26:47

نعم قال البغوي قل ان تفوا ما في صدوركم قلوبكم من مودة الكفار او تبدوهم من مواليتهم قولوا وفعلا يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في يعني اذا كان لا يخفى عليه شيء في السماوات ولا في الارض فكيف تخفي عليه مواليكم الكفار ومملكتكم اليهم بالقلب. والله على كل شيء - 01:27:04

قدير وقال الكلبي ان تسرعوا ما في قلوبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من التكذيب او تظهروه بحربه وقتاله. يعلمه الله ويحفظه حتى يجازيكم به قال قتادة قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا اي موفرا. وقال السدي قوله وما عملت من سوء تود ان لو ان بينها - 01:27:27

وبينه امدا بعيدا مكانا بعيدا. وعن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد. قال من رأفتني بهم ان حذرهم نفسه وقال الحسن قال قوم على عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم يا محمد انا نحب ربنا فأنزل الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 01:27:49

وهو يغفر لكم ذنوبكم يجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وعدابا وعداب من خالفه قال ابن كثير هذه الاية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية فانه كاذب في نفس الامر حتى يتبع الشرع المحمدي - 01:28:10

الدين النبوى في جميع اقواله وافعاله. كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ولهذا قال فقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اي يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم اياه وهو محبته اياكم وهو اعظم من الاول - 01:28:29

كما قال بعض العلماء والحكماء ليس الشأن ان تحب انتا الشأن ان تحل فقال ابن اسحاق محمد بن جعفر قل اطيعوا الله والرسول فانت تعرفونه يعني الوفد من نصارى نجران وتتجدونه في كتابكم فان - 01:28:49

لو على كفراهم فان الله لا يحب الكافرين. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يا ابا قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى والله الموفق. قول ابن كثير رحمة الله فيه ما فيه - 01:29:05 فمن يستطيع ان يكون متابعا للنبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاقوال والافعال هذا يكاد لا يوجد الا في الصحابة رضوان الله عليهم وخاصة الناس لكن المقصود وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان الانسان يرضى بالسنة - 01:29:24

ويكتفي بالسنة ويبذل جهده في العمل بالسنة وان لم يقدر على كل ذلك نسأل الله ان يجعلنا واياكم بفضله ومنه منهم نعم قال قتادة في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين. ذكر الله اهل بيتي صالحين ورجلين صالحين ففضلهم - 01:29:43

هم على العالمين فكان محمد من آل إبراهيم وقال الحسن فضلهم على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الانبياء الاتقياء المصطفين لربهم وقوله تعالى ذرية بعضها من بعض اي من ولد بعض والله سماع عليم قال قتادة قوله ذرية بعضها من بعض يقول في النيمة والعمل والخلاص والتوحيد - 01:30:09

وقال في جامع البيان ذرية بعضها من بعضنا اي انهم ذرية واحدة متشعبة بعضها من بعض انتهى ولا منافاة بين القولين قال ابن اسحاق تزوج زكريا وعمران اختين فكانت ام يحيى عند زكريا وكانت ام مرريم عند عمران. فهلك عمران - 01:30:30  
وام مرريم حامل بمرريم فهي جنين في بطنها. قال وكانت فيما يزعمون قد امسك عنها الولد حتى اسنت. وكانوا اهل بيت من الله جل تناؤه وبما كان في بين هي في ظل شجرة نظرت الى طائر يطعم فرخا له. فتحركت نفسها للولد فدعت الله ان يهب لها - 01:30:50  
ولدا فحملت في مرريم وهلك عمران فلما عرفت ان في بطنها جنينا جعلته لله نذيرا. والنذيرة ان تعده لله فتجعله حبسا في الكنيسة لا ينتفع به لا ينتفع به بشيء من امور الدنيا. يعني يكون خادم للبيت المقدس - 01:31:10

هذا كذا كان نذرها انه اذا كان في بطنها ولد فهو منذور لله عز وجل وهي ظنت انها في بطنها ولدا. نعم قال الشعبي في قوله اني نذرت لك ما في بطيء محroma جعلته في في الكنيسة وفرغته للعبادة وقالوا الكليبي قالت اللهم لك علي ان رزقتنى - 01:31:28  
ولدنا ان اتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدمته وقال الربيع كانت امرأة عمران حررت الله ما في بطنها وكانت على رجاء ان يهب لها غلاما لأن المرأة لا تستطيع ذلك يعني القيام على الكنيسة لا تبرحها وتكتنفها لما يصيبها من الاذى. وقال السدي ظنت ان ما في بطنها غلاما فوهب - 01:31:48

للله فلما وضعت اذ هي جارية فقالت تعتذر الى الله ربى اني وضعتها انشى وليس الذكر كالانثى يقول انما يحرر الغلمان بقول الله والله اعلم بما وضعت فقالت اني سميتها مرريم وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:32:11  
كل مولود من ولد ادم له طعنة من الشيطان وبها يستهل الصبي الا ما كان من مرريم ابنة عمران وولدها فان امها قالت حين وضعتها اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فضرب دونها حجاب فطعن في الحجاب. رواه ابن جرير وغيره - 01:32:29  
نعم اولا المقولة الصواب انها من مقولها وليس من مقول الله جل وعلا قالت رباني وضفت انشى وليس الذكر كالانثى هذا اولا ثانيا ان الان المسألة ليست ذكر كالانثى في ماذا - 01:32:48

بالخدمة المقصود ليس الذكر كالانثى في الخدمة فكيف يكون الانثى المفضلة باي طريقة هذا عكس تعكيس للآية يعني منكيس لمعنى الآية نعم قال ابن جرير قال الله عز وجل فتقبلها ربها بقبول حسن وابتتها نباتا حسنا فانطلقت بها امها في الكنيسة واجرها فيها - 01:33:19

متى؟ قال نبتت في غذاء الله. وقال الصديق قال الله عز وجل فتقبلها ربها بقبول الحسن وابتتها نباتا حسنا فانطلقت بها امها في حين ولدتها الى المحراب وكان الذين يكتبون التوراة اذا جاءوا اليهم بانسان يجربونه اقتربوا عليه ايهم يأخذوه فيعلمونه. وكان زكريا افضلهم يومئذ وكان - 01:33:45

وكانت خالة مرريم تحته فلما اتوا بها اقتربوا عليها. وقال لهم زكريا انا احكم بها تحتي خالتها فابوا فخرجوا الى نهر الاردن فالقوا اقلامهم فالقوا اقلامهم التي يكتبون بها ايهم يقوم قلمه فيكفها فجرت الاقلام. وقام قال - 01:34:07  
زكريا على قرناته كأنه في طين فاخذ الجارية وذلك قول الله عز وجل وكفلها زكريا فجعلها زكريا معه في بيته وهو محراب هذا هذه الآية فيها نص على جواز القرعة - 01:34:27

عند مراجحة الحقوق نعم وقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال الربيع جعل زكريا دونها سبعة ابواب فكان يدخل عليها فيجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهه الصيف في الشتاء - 01:34:42  
وقوله تعالى قال يا مرريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اي بغير احصاء ولا عد. لان فضله واسع وخزائنه لا تغطي. قال السدي فلما رأى زكريا من حالها ذلك يعني فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف. قال ان ربنا اعطاهها - 01:35:00

هذا في غير حينه لقادر على ان يرزقني ذرية طيبة ورغم في الولد فقام فصلى ثم دعا ربها سرا. فقال ربى وهل العظم مني واشتعل الرأس شيئاً ولم اكن بداعائك ربى شيئاً واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهبت لي من لدنك ولها. يرثني - 01:35:20  
من الـ يعقوب واجعله ربى رضياً وقوله ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. وقال ربى لا تذرنني فرداً وانت خير الوارثين وقال عكرمة فدخل المحراب وغلق الابواب ونادى ربها فقال رباني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئاً الى قوله فنادته الملاك وهو قائم يصلى في - 01:35:40

ان الله يبشرك بحياة مصدق بكلمة من الله الاية. قال قتادة انما سمي يحيى لأن الله احياه باليمان. الله اكبر قرأت لاحد الشعراء متشائمين يقول ان جاءه ولد فسمى ابنه يحيى - 01:36:02

قال سميته يحيى ليحيى فمات فقال سميت يحيى ليحيى فما كتب الله له الحياة فعاهدت نفسى لما قرأت هذا الكتاب انه اذا جائنى ابن ساسمه يحيى فسميته يحيى فقلت سميته يحيى ليحيى رجاء يكتب الله له الحياة - 01:36:22

عكس كلامه نعم اه تسمحون لنا نخلص سورة ال عمران هاه يلا ما دام ساكتين السكوت على تبي تروح اللي ما يرتبط يتوكلى على الله هنا نبي نخلص صلاة ال عمران ان شاء الله - 01:36:41

نعم قال قولوا تعالى مصدق بكلمة من الله قال مجاهد. قالت امرأة زكريا يا مرريم اني اجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنه. قال فوضعت زكريا يحيى ومرريم عيسى - 01:37:01

ولذا قال مصدق بكلمة من الله قال يحيى مصدق بعيسى وقال الضحى كان يحيى اول من كان يحيى اول من صدق بعيسى وشهد انه كلمة تب من الله وكان يحيى بن خالة عيسى وكان اكبر من عيسى. قوله تعالى وسيد قال قتادة اي والله سيدا في العبادة والحمل - 01:37:15

والعلم والورع وقوله تعالى وحضرورا ونبيا من الصالحين قال مجاهد الحصور الذي لا يأتي النساء قال بعض المفسرين وفيه دليل على ان ترك النكاح كان افضل في تلك الشريعة وقال الشيخ بن السعدي وسيدنا عظيماً وعند الله وعند الخلق لما جبله الله عليه من الاخلاق الحميدة والعلوم العظيمة والاعمال الصالحة وحضرورا - 01:37:35

وعلم عصمة الله وحفظه ووقايته من مواقعة المعاصي فوصفه الله بال توفيق لجميع الخيرات والحماية من السينيات والزلات وهذا غاية كمال العبد قال ابن كثير فلما تحقق زكريا عليه السلام وهذه البشرة هذه البشرة اخذ يتعجب من وجود الولد منه بعد الكبر قال ربى انا يكون - 01:37:58

في غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر. قال اي الملك كذلك الله يفعل ما يشاء. اي هكذا امر الله عظيم لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه هو امر قال ربى اجعل لي اية علامة استدل بها على وجود الولد مني قال ايتها الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اي اشارة لا تستطيع - 01:38:20

نطق مع انك سوي صحيح كما في قوله تعالى ثلاث ليال سوية. ثم امر بكثرة الذكر والتکبير والتسبيح في هذه الحال. فقال تعالى واذكر ربک كثيراً وسبح بالعشی والانکار انتهى وقال الحسن في قوله تعالى قال ايتها الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. قال امسك بلسان قال امسك بلسانه فجعل - 01:38:42

وبهذه الى قومه ان سبحوا بكرة وعشياً والله اعلم به اشاره الى ان الانسان اذا اختلى بنفسه يذكر الله ما دام غير منشغل بالناس يذكر الله يسبح نعم قال في الصحيحين عن علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائه مرريم ابنة عمران وخير نسائتها خديجة بنت - 01:39:05

الخويلي. وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من النساء العالمين مرريم مت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسمية وامرأة فرعون. رواه الترمذى وصححه. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:39:30

من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مرريم بنت عمران واسمية امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر

الطعام رواه البخاري وغيره. هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وعائشة عمرها ثمانية عشر سنة - [01:39:50](#)  
وهذا من علم الله الذي اوحاه الى رسوله ان عائشة سيكون لها فضل عظيم نعم وقوله تعالى يا مريم اقنطي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين. قال مجاهد لما قيل لها يا مريم اقتني لربك قامت حتى ورمت قدماها - [01:40:08](#)

الله اكبر وقوله تعالى واسجدي لربك وارکعي مع الراکعين اي كوني منهم قوله عز وجل. مع الراکعين فيه دالة انه يجب عليها ان تكون موفية بنذر امها وان لا تخرج من بيت المقدس وان تصلي مع الناس - [01:40:27](#)  
ولكن في ناحية النساء يقول تعالى ذلك الذي ذكرت من حديث امرأة عمران وزكرياء ويحيى ومريم وعيسى من انباء الغيب اي من اخبار الغيب نوحيه اليك وهذا نوحيه اليك وهذا من اعظم - [01:40:45](#)

البراهين على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. لانه اخبره بها وهو امي لا يكتب ولا يقرأ كما قال تعالى تلك من انباء غيب نوحيه اليك ما كنت اعلمها انت ولا قومك من قبله هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين. فقوله تعالى وما كنت لديهم يذيقون اقامهم ايهم يكفل مريم وما - [01:40:59](#)

انت لديهم اذ يختصمون اي في كفالتها قال قتادة تساهموا على مريم ايهم يكفلها فقرعهم زكريا قال ابن جرير يعني بقوله جل ثناؤه اذ قالت الملائكة وما كنت لديهم اذ يختصمون وما كنت لديهم ايضا. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشر - [01:41:19](#)  
 بكلمة منه يعني برسالة من الله. وعن قتادة قوله بكلمة منهم قال قوله كن فسمى الله فسماه الله عز وجل كلمة لانه كان عن كلمته كما يقال لما قدر الله من شيء هذا قدر الله وقضاؤه. وقيل انما سمي المسيح لانه مسح بالباب - [01:41:39](#)  
لأنه مسح بالبركة. نعم قال ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. اي - [01:41:59](#)

هكذا كان امره لا ما يقولون فيه وجيها قال وجها في الدنيا والآخرة عند الله وقال قتادة ومن المقربين يقول من المقربين عند الله يوم وقوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكان ومن الصالحين. قال ابن عباس ويكلم الناس في المهد قال مضجع الصبي في رضاعه وقال مجاهد - [01:42:12](#)

اهل الحليم وقال قتادة يكلمهم صغيرا وكبيرا. وقال ابن اسحاق محمد ابن جعفر يخبرهم بحالاته التي يتقلب بها في عملي. كتقلب بني ادم في اعمالهم صغرا وكمرا الا ان الله خصه بالكلام في مهده اية لنبوته وتعرضا للعباد موقع قدرته. وقال ابن زيد - [01:42:33](#)  
قد يكلمهم عيسى في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال وهو يومئذ كهل قال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر قالت ربى انا يكون لي ولد ولم يمسسني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء يصنع ما اراد ويخلق ما يشاء من بشر - [01:42:53](#)

بشيء. اي اذا قضى الله امره فانما يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف يشاء فيكون ما اراد. قال البغوي ويعلمه الكتاب الكتاب والخط والحكمة العلم والفقه. وقال ابن اسحاق محمد ابن جعفر اخبر الله مريم ما يريد به فقال وتعلمك الكتاب والحكمة والتوراة - [01:43:10](#)

التي كانت فيه من عهد موسى والانجيل كتابا اخر اهدته اليهم لم يكن عنده لم يكن عندهم علمه الا ذكره انه كان من الانبياء قبله.  
يعني يعلمه الكتاب والحكمة من الله - [01:43:30](#)

فكانت امه ترسله الكتاتيب ليتعلم واذا به يعلم الكتاب يعلم المعلمين نعم وقوله تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اي ونجعله رسولا الى بني اسرائيل قال ابن اسحاق محمد ابن جعفر رسول الى بني اسرائيل - [01:43:46](#)  
لاني قد جئتكم باية من ربكم ان يحققوا بها نبوتي واني رسول منه اليكم وقوله اني اخوض لكم من الطين كيات الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. قال ابن اسحاق - [01:44:06](#)

قال ابن اسحاق ان عيسى صلوات الله وسلامه عليه جلس يوما مع غلام من من الكتاب فاخذ طيرا ثم قال اجعل لكم هذا اجعل لكم من هذا الطين طائرا؟ قالوا و تستطيع ذلك؟ قال نعم باذن ربى ثم هيأه حتى اذا جعله في هيئة الطائر فتفتح فيه. ثم قال - [01:44:20](#)  
لن طائرا باذن الله فخرج الغلام غلاما بذلك من امره فذكروه لمعلمهم فافشووه في الناس. وترعرع فهمت به

بلو إسرائيل فلما خافت ام علي حملته على على حمير لها ثم خرجت به هاربا. يعني خرج من بيت المقدس - [01:44:39](#)  
نعم وقوله وابرى لك ما والابرص واحيي الموتى باذن الله. قال ابن عباس لكمه الذي يولد وهو اعمى. قال ابن كثير قال كثير قال  
[العلماء بعث الله كلنبي - 01:44:58](#)

من الانبياء بما يناسب اهل زمانه. فأبى عليه السلام في زمان الاطباء واصحاب علم الطبيعة فجاءهم من الآيات بما  
بما لا سبيل لاحد احد اليه وقوله وابئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. قال السدي لما  
[كبر عيسى اسلمته - 01:45:09](#)

ليتعلم التوراة فكان يلعب معا للعمال غلام القرية التي كان فيها فيحدث ظلمان مما يصنع اباوهم وقال عطاء بن ابي رباح. قوله  
وانبئكم ما تأكلون ما تدخلون في بيوتكم؟ قال الطعام الطعام والشيء يدخلونه في بيوتهم غيبا علمه الله ايه. وقال قتادة كان القوم  
[لما سألاوا المائد - 01:45:31](#)

كانت جرابة ينزل عليه اينما كانوا ثمرة من ثمار الجنة. فامر القوم الا يخونوا فيه ولا يخبنوا ولا يدخلوا لغد بلاء ابتلاهم الله به. فكانوا  
اذا فعلوا من ذلك شيئا انباهم به عيسى ابن مريم. فقال وابئكم بما تأكلون ما تدخلون في بيوتكم - [01:45:51](#)  
وقوله مصدقا لما بين يدي من التوراة ول يجعل لكم بعض الذي حرم عليكم. قال ابن قال ابن جريج قال ول يجعل لكم بعض الذي حرم  
عليكم. قال لحوم الابل والشحوم لما بعث عيسى احلها لهم وبعث الى اليهود فاختلقو وتفرقوا. قوله فاتقوا الله واطيعوا ان الله رب  
[وربكم فاعبدوا هذا صراط مستقيم - 01:46:11](#)

قال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر فاتقوا الله واطيعوا ان الله ربكم تبريا من الذين يقولون فيه. يعني ما يقول فيه النصاري  
واحتجاج لديه عليهم تعبدوه على صراط مستقيم. اي هذا الذي قد حملتكم عليه وجئتكم به والله اعلم - [01:46:31](#)  
قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قال مجاهد كفروا وارادوا قتلها فذلك حين استنصر قومه قال من انصاري الى الله قال  
الحواريون نحن انصار الله قال الضحاك الحواريون اصفياء الانبياء قال ابن اسحاق عن محمد بن جعفر فلما احس عيسى منهم الكفر  
والعدوان قال من انصاري الى الله؟ قال الحوالى - [01:46:51](#)

ونحن انصار الله امنا بالله وهذا قوله الذي اصابوا به فضلا من ربهم. واشهد بانا مسلمون لا كما يقوله هؤلاء الذين لا كما يقول هؤلاء  
الذين يجاجونك في لا كما يقول هؤلاء الذين يجاجونك فيه يعني وفد نصارى نجران - [01:47:11](#)  
قال السدي انبني اسرائيل حصرها عيسى وتسعة عشر رجلا من الحواريين في بيته فقال عيسى لاصحابه من يأخذ صورتي فيقتل  
وله الجنة اخذها رجل منهم وصعد بعيسى الى السماء فذلك قوله تعالى ومكر الله والله خير الماكرين. وقال الربيع اني متوفيك يعقل  
[يعني - 01:47:33](#)

وفاة المنام ورفعه الله في منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم  
القيمة رواه ابن جرير وقال الحسن في قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره الله طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار  
قومه. طبعا النصاري - [01:47:53](#)

يقولون ان عيسى لم يمت لكن الفرق بين وانه سيرجع والفرق بين قولنا وقولهم انهم يقولون مات ثم بعث ثم هو في السماء. اما نحن  
[فنقول انه لم يمت اصلا - 01:48:13](#)

ولم يسلب ورفع الى السماء وانه سينزل بالتوحيد. نعم وقوله تعالى وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي  
مرجعكم فاحكم فيما كنتم فيه تختلفون. قال قتادة في قوله - [01:48:29](#)  
الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. هم اهل الاسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وستته فلا يزالون ظاهرين على من  
وهم الى يوم القيمة. وقال ابن زيد في قول الله ومطهرك من الذين كفروا. قال الذين كفروا منبني اسرائيل. وجعل الذين اتبعوك  
[قال الذي - 01:48:46](#)

امنوا به منبني اسرائيل وغيرهم فوق الذين كفروا النصارى فوق اليهود الى يوم القيمة. قال فليس بلد في احد من صار الا وهم

فوق يهودي في شرق ولا غرب. هم في البلدان كلها مستدون. اليهود دائمًا يكونون - [01:49:06](#)  
ليس لهم حبل إلا مع النصارى ولا ما يمكن أن يرتفعوا يبقون في ذلة أبداً. نعم قال ابن اسحاق محمد ابن جعفر ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم القاطع الفاصل الحق الذي لم يخلطه الباطل من الخبر عن عيسى - [01:49:24](#)

ما اختلفوا فيه من أمره فلا تقبلن خبراً فلا تقبلن خبراً غيره قال ابن عباس قوله إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ذلك أن رهطاً من أهل نجران قدموا على محمد صلى الله عليه - [01:49:42](#)  
وسلم. وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا لمحمد ما شأنك تذكر صاحبنا؟ فقال من هم؟ قالوا عيسى تزعم أنه عبدالله؟ فقال محمد فقال محمد صلى الله عليه وسلم أجل أنه عبد الله قالوا له فهل رأيت مثل عيسى أو أن بنت بي؟ ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل عليه السلام - [01:49:58](#)

فجاءه جبريل صلى الله عليه وسلم بأمر ربنا السميع العليم فقال قل لهم إذا توكلتم على الله كمثل آدم خلقه من تراب إلى آخره الآيات يعني إذا كان كونه وجد بلا باب - [01:50:18](#)  
يلزم أن يكون فيه شيء من ذات الله فلازم ذلك أن يكون آدم فيه شيء من ذات الله فأن قلتم لا روح آدم مخلوقة إذا قلوا روحى عيسى مخلوقة. الباب واحد - [01:50:32](#)

نعم وقوله تعالى الحق من ربكم فلا تكونون من المبتدعين فلا تكون من الممكّن لأن أمر عيسى كان غامضاً فادغمت النون في الميم ولما كان أمر محمد صلى الله عليه وسلم واضحاً ولكنهم انكروه في البقرة فجاءت فلا تكون من الممترفين. ها - [01:50:45](#)  
عرفت الفرق نعم وقوله تعالى الحق من ربكم فلا تكون من الممترفين قال قتادة يعني فلا تكون في شك من عيسى أنه كمثل آدم عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه - [01:51:07](#)

وقوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابنائنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وإنفسنا ثم نبتهل ف يجعل لعنة الله على الكاذبين. قال قتادة بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خرج ليداعي القوم. فلما - [01:51:21](#)  
فلما رأوا خرج هابوا وفرقوا فرجعوا وفرقوا فرجعوا. وفي حديث بن اسحاق عن محمد بن جعفر فقالوا يا أبا القاسم وقد رأينا الآنلاعنك وان نتركك على دينك ونرجع على ديننا ولكن ابعث معنا رجلاً من اصحابك ترضاه لنا - [01:51:41](#)  
يحكم بيننا في أشياء قد قد اختلافنا فيها من أموالنا فأنكم عندنا رضاً فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم أبا عبيدة قال انه أمين حقاً أمين. نعم وقوله تعالى أن هذا لهو القصص الحق وما من الله إلا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فإن الله عليم بالمفسدين. قال ابن زيد - [01:52:01](#)

هذا القصص الحق في عيسى ما ينبغي لعيسى أن يتعدى هذا ولا يجاوز ولا يتجاوز أن يكون كلمة الله. القاها إلى مريم من هو عبدالله ورسوله قال ابن جرير يعني بذلك جل ثناؤه قل يا محمد لأهل الكتاب وهم أهل التوراة والإنجيل تعالوا هلموا إلى كلمة يعني إلى كلمة عدل - [01:52:26](#)

بياننا وبينكم والكلمة العدل هي أن يوحد الله فلا أن يوجد الله إلا الله ولا يعبد غيره. ويبرأ من كل معبد سواه فلا يشرك به شيئاً وقوله ولا يتخذ بعضاً ارباباً ولا يدين بعضاً لبعض بالطاعة فيما أمر به من معاصي الله ويعظمها - [01:52:48](#)  
السجود له كما يسجد لربه. وقال ابن جرير ولا يتخذ بعضاً بعضاً ارباباً من دون الله. يقول لا يطبع بعضاً بعضاً في معصية الله وفي حديث أبي سفيان في قصته حين دخل على قيصر وسألته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم جيء بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:53:08](#)

قرأه فإذا فيه باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الله رقد عظيم الروم سلام على من اتبع الهوى. أما بعد فاسلم ان تسلم وأسلم يؤتك الله أجراً مرتين. فان توليت فانما عليك أثم الاريسين. ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة - [01:53:28](#)  
سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً. ولا يتخذ بعضاً بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون قال ابن عباس اجتمع نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاخبار ما كان ابراهيم

الا يهوديا. وقالت - 01:53:48

النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله عز وجل فيه يا اهل الكتاب لم تجاجون في ابراهيم ومنزلة التوراة والانجيل الا من بعده افلا هل تعقلون؟ وبعده كانت اليهودية والتصرانية وقال قتادة قوله يا من كتاب وتجاجون في إبراهيم يقول لما تجاجون في ابراهيم - 01:54:08

وتزعمون انه كان يهوديا ونصرانيا وانزلت التوراة والانجيل الا من بعده. فكانت اليهودية بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا قوله تعالى هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تجاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. قال السدي اما الذي - 01:54:28

لهم به علم فما حرم عليهم وما امرؤا به. واما الذي ليس لهم به علم فشأن ابراهيم. قوله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوا هذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. قال قتادة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعهم على ملته وسنته ومنها جهم - 01:54:50  
فطرته وهذا النبي وهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه وهم المؤمنون الذين صدقوا النبي الله واتبعوه كان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه من المؤمنين اولى الناس بابراهيم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل - 01:55:10

نبي ولاد من النبيين وان ولبي منهم ابي وخليلي. ابي وخليل ربي ثم قرأ قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوا وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. رواه ابن جرير وغيره والله اعلم - 01:55:30

قال رحمة الله تعالى قوله تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلوكم اي عن الحق حسدا وبغيا وما يضلوكم الا انفسهم انما يعود وبال عليهم وما يشعرون ما يدرؤن انه عائد عليهم قال تعالى ولا يحيط المكر السيء الا باهله. وهذه الآية عامـة - 01:55:49

فودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلوكم في اي باب يقول لكم الخمر فيها تجارة الربا زين اقتصادها الميسـر زين فيها اقصاء تشـيط وهـكذا في جميع الابواب نـسأل الله السـلامـة والـعـافـيـة. نـعـم - 01:56:09

قوله ود الطاء. احسنت. قوله تعالى يا اهل الكتاب لما تكفرـون بـآيات الله وـانـتـم تـشـهـدـون. قال قـتـادـة يـقـول تـشـهـدـون منـعـتـ محمدـ نـبـيـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ كـتـابـكـ - 01:56:28

ثم تـكـفـرـونـ بـهـ وـلـاـ تـؤـمـنـونـ بـهـ وـاـنـتـمـ تـجـدـوـنـهـ مـكـتـوبـاـ عـنـدـكـمـ فـيـ التـوـرـاـةـ وـالـانـجـيـلـ. النـبـيـ الـامـيـ الـذـيـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـكـلـمـاتـهـ قـوـلـوـاـ  
تعـالـىـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـمـ تـلـبـسـوـنـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ وـتـكـتـمـوـنـ الـحـقـ وـاـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ. قـالـ اـبـنـ زـيدـ فـيـ قـوـلـهـ اـمـنـوـاـ بـالـذـيـ اـنـزـلـ عـلـىـ الـذـيـ اـمـنـواـ  
بـالـبـاطـلـ؟ قـالـ الحـقـ التـوـرـاـةـ الـتـيـ - 01:56:42

انـزـلـ اللـهـ عـلـىـ مـوـسـىـ وـبـالـبـاطـلـ الـذـيـ كـتـبـهـ بـاـيـدـيـهـمـ. وـقـالـ قـتـادـةـ وـتـكـتـمـوـنـ الـحـقـ وـاـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ كـتـمـوـاـ شـأـنـ مـحـمـدـ وـهـمـ يـجـدـوـنـهـ مـكـتـوبـاـ  
عـنـدـهـ فـيـ التـوـرـاـةـ يـأـمـرـهـ بـالـمـعـرـوفـ وـبـيـنـهـاـمـ عـنـ الـمـنـكـرـ. قـالـ قـتـادـةـ فـيـ قـوـلـهـ قـالـ قـتـادـةـ فـيـ قـوـلـهـ اـمـنـوـاـ بـالـذـيـ اـنـزـلـ عـلـىـ الـذـيـ اـمـنـواـ  
وـجـهـاـ - 01:57:02

انـيـكـونـ اـخـرـهـ فـقـالـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ اـعـطـوـهـمـ الرـضاـ بـدـيـنـهـمـ وـلـاـ النـهـارـ وـاـكـفـرـوـاـ اـخـرـهـمـ فـاـنـ اـجـدـرـ اـنـ يـصـدـقـوـكـ فـاـنـهـ  
اـجـدـرـ اـنـ يـصـدـقـوـكـ وـيـعـلـمـوـاـ اـنـكـمـ قـدـ رـأـيـتـمـ مـنـهـمـ مـاـ تـكـرـهـوـنـ وـهـوـ اـجـرـ اـنـ يـرـجـعـوـاـ عـنـ دـيـنـهـمـ. وـقـوـلـهـ وـلـاـ تـؤـمـنـوـاـ الـلـاـ مـنـ تـبـعـ دـيـنـكـمـ -  
01:57:22

ثـمـ قـالـ قـتـادـةـ هـذـاـ قـوـلـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ اـنـ الـهـدـىـ هـدـىـ اللـهـ يـؤـتـىـ اـحـدـ مـثـلـ مـاـ اوـتـيـتـمـوـهـ يـحـاجـجـوـكـ عـنـدـ رـيـكـ. قـالـ مجـاهـدـ  
فـيـ قـوـلـهـ اـنـ يـؤـتـىـ اـحـدـ مـثـلـ - 01:57:44

كـمـ اوـتـيـتـمـ حـسـداـ مـنـ يـهـودـ اـنـ تـكـوـنـ النـبـوـةـ فـيـ غـيـرـهـ وـارـادـهـ اـنـ يـتـبـعـوـاـ عـلـىـ دـيـنـهـمـ. قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ قـوـلـهـ اـنـ يـؤـتـىـ اـحـدـ مـثـلـ مـاـ اوـتـيـتـمـ  
يـحـالـوـكـ عـنـدـ رـبـكـ يـقـولـوـنـ لـاـ تـظـهـرـوـاـ مـاـ عـنـدـكـمـ مـاـ عـلـمـ لـلـمـسـلـمـيـنـ فـيـتـعـلـمـوـنـ مـنـكـمـ وـيـسـاـوـنـكـمـ فـيـهـ وـيـمـتـازـوـنـ بـهـ عـلـيـكـمـ لـشـدـةـ الـايـمانـ  
بـهـ اوـ - 01:57:54

ارـجـوـكـ بـهـ عـنـدـ رـبـكـ اـنـ يـتـخـذـوـهـ حـجـةـ عـلـيـكـمـ بـمـاـ فـيـ اـيـدـيـكـمـ. فـتـقـومـوـاـ بـهـ عـلـيـكـمـ الدـلـالـةـ وـتـتـرـكـبـ الحـجـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ اـنـتـهـيـ.

وذكر ابن جرير عن ابن جريج قوله ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتitem يقول هذا الامر الذي انتم عليه ان يؤتى احد مثل ما اوتitem او يحاجوكم عند ربكم - [01:58:14](#)

قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجكم قال ليخاصموكم به عند ربكم قل ان الهدى هدى الله معتبر  
به وسائل الكلام متsequ على سياق واحد - [01:58:34](#)

فقوله تعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله واسع عليم. قال ابن جريج في قوله قل ان الفضل بيد الله قال الاسلام. وقوله تعالى يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. قال الربيع يختص بالنبوة من يشاء. وقال ابن جريج يختص برحمته من يشاء. قال القرآن والاسلام - [01:58:49](#)

لها قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فليفرحوا هو خير مما يجمعون. الله اكبر نعم يعني يقول قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجوكم. قال ليخاصموكم به عند ربكم - [01:59:09](#)

قل ان الهدى هدى الله يعني هذا كلام معترض يعني جملة بين قوسين احنا نسميه جملة اعتراضية جاء من كلام الله وليس من كلامهم  
نعم قال مجاهد في قوله الا ما دمت عليه قائما قال مطالبا وقال السدي يعترض بامانتي ما دمت قائما على رأسه. وقال قتادة ذلك - [01:59:37](#)

بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. قالت اليهود ليس علينا فيما اصبتنا من اموال العرب سبيل. وقال ابن جريج بايع اليهود  
رجالا من المسلمين في الجاهلية اي نعم - [02:00:00](#)

نعم صحيح وهذا جاء تفسيره ابن عبد الله ابن سلمة نعم وقال ابن جريج بايع اليهود رجال بايع اليهود. رجالا. رجالا  
بايع اليهودي بايع اليهود رجالا من المسلمين في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم فقالوا ليس لكم علينا امانة ولا قضاء لكم - [02:00:22](#)

عندنا لانكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابه فقال الله عز وجل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون  
وانصي صعنه قلت لابن عباس نقر اهل الكتاب فنصيب من ثمارهم. قال وتقولون كما قال اهل الكتاب ليس علينا في الاميين سبيل - [02:00:47](#)

وقوله تعالى بل من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقينليس كما قالوا بل عليهم سبيل ثم ابتدى فقال من اوفى بعهده واتقى  
فان الله يحب المتقين اي الذين ايتمنوا باوامر الله واجتنبوا محارمه - [02:01:08](#)

قال عكرمة نزلت في في رؤوس اليهود وكتموا ما عاهد الله اليه في التوراة في شأن محمد وبدلوا وكتبوا باليديهم غيره. وحلفو انه  
من عند الله لان لا يفوتهم المأكل والرشا التي كانت لهم من اتباعهم. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقتطع  
مال امرى مسلم بغير حق لقي - [02:01:25](#)

الله عليه غضبان وقرأ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية. قال قتادتهم اعداء الله اليهود حرفوا كتاب الله وابتداوا  
وزعموا انه من عند الله قال ابن عباس قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاخبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام قالوا اتريد يا محمد ان نعبده - [02:01:45](#)

كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم فقال رجل من اهل نجران النصراوي يقال له الرئيس او اوذاك تزيد منا يا محمد واليه تدعونا؟ او  
كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله ولنأمر بعبادة غيره. ما بذلك بعثني الله ولا بذلك امرني او كما  
قال - [02:02:08](#)

فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة الاية الى قوله بعد اذ انتم مسلمون وقال  
قتادة قولهما كان لبشر يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله يقول ما كان ينبغي لبشر يؤتى  
الله - [02:02:28](#)

الكتابة والحكم والنبوة يأمر عباده ان يتخدوه ربا من دون الله. وهذه الاية فيها دالة على كذب قول اليهود على كذب نقوله

النصارى اليهود يقولون عزيز امرنا ان نعبده - 02:02:48

والنصارى يقولون عيسى امرنا ان نعبده كيف عيسى اتاه الله الكتاب؟ كيف يأمر الناس بعبادته فكيف بنبي رسول معلم نعم وقوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال الحسن في قوله كونوا ربانيين. قال كونوا فقهاء علماء - 02:03:02

وقال سعيد ابن جبير الحكماء اتقياء وقال ابن زيد الربانيون الذين يربون الناس ولة هذا الامر. وقال المبرد هم ارباب العلم سموا به 02:03:28 لانهم يربون العلم ويقومون به ويربون المتعلمين بصغر العلم قبل كبارها -

قلت والعالم الرباني والعالم الرباني هو الذي يعلم الناس اصول العلم قبل فروعه وواضحته قبل مشكلاته وهذا هو معنى ما تقدم وقال مجاهد ربانيون الفقهاء والعلماء وهم فوق الاخبار وقال من جرير والربانيون والرباني الجامع الى العلم والفقه البصيرة بالسياسة - 02:03:47

والقيام بامور الرعية وما يصلح في دنياهم ودينهم وقوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعدين انتم بعد اذ انتم مسلمون. قال ابن جرير الا يأمركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. قال ابن كثيرين 02:04:07 يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمين. بعد اذ انتم

اي لا يفعل ذلك الا من دعا الى عبادة غير الله ومن دعا الى عبادة غير الله فقد دعا الى الكفر والانبياء وانما يأمرون بالايمان وهو عبادة وحده لا شريك له والله وبالله التوفيق. اسأل الله ان يجعلكم حكماء - 02:04:33

فقهاء اتقياء علماء ربانيين نعم قوله تعالى اذ اخذ الله ميثاق النبي واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرون - 02:04:48

قال ابن جرير تأويل الآية واذكروا يا معاشر اهل الكتاب دخل الله ميثاق النبيين لما لما اتيتكم اي ايها النبيون من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول من عندي مصدق لما معكم لتؤمنون به يقولون لتصدقنه ولتنصرنه. وقال قتادة اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا - 02:05:06

وقال علي ابي طالب ما بعث الله نبيا من الانبياء الا اخذ الله عليه ميثاق لان بعث لان بعث الله محمدا وهو حي لا يؤمن به ولا ينصرنه وامرها ان يأخذ الميثاق على امته لان بعث لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنون به ولا ينصرنه لا لا يا عامنة - 02:05:26 ان الله يأخذ ميثاق النبي اذا جاك بعدك النبي انت تصدقه وتؤمن به وان النبي يصدق ويؤمن بالنبي السابق فالسابق يؤمن باللاحق واللاحق يؤمن بالسابق نعم وقوله تعالى قال اقررت واخذتم على ذلكم نصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. قال ابن عباس اصري عهدي وقال ابن اسحاق - 02:05:46

اي الثقل اي ثقل ما حملتم من عهد اي ميثاق الشديد المؤكد. وقال علي ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على امم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم. وقوله تعالى فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. قال علي ابي طالب فمن تولى عنك يا محمد - 02:06:09

بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون العاصون بالكفر قال ابو العالية قال ابو العالية في قوله وله اسلم في السماوات والارض طوعا وكرها قال كل ادمي قد اقر على نفسه بان الله رب - 02:06:29

اي وانا عبده من اشرك بعبادته فهذا الذي اسلم كرها. ومن اخلص من العبودية فهو الذي اسلم طوعا. وقال مجاهد السجود طائع وسجود ظل الكافر هو وهو كاره. وقال ابن كثير فالمؤمن مستسلم بقلبه وقال به لله والكافر مستسلم لله - 02:06:46 فإنه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذي لا يخالف ولا يمانع. وقوله تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم الى الآية قال ابن كثير في قوله غلاما ان بالله وما انزل علينا يعني القرآن وما انزل على ابراهيم واسحاق واسماعيل واسحاق ويعقوب - 02:07:06

اي من الصحابة والوحى والسباط وهم بطونبني اسرائيل المتشعبه من اولاد اسرائيل وهو يعقوب الثاني عشر. وما اوتى

موسى وعيسى يعني بذلك التوراة والانجيل والنبيون من ربهم وهذا يعم جميع الانبياء جملة. لا نفرق بين احد منهم يعني بل نؤمن بجميعهم - [02:07:26](#)

نحن له مسلمون فالمؤمنون من هذه الامة يؤمنون بكلنبي ارسل وبكل كتاب انزل لا يكفرون بشيء من ذلك بل هم يصدقون بما بما انزل من عند وبكلنبي بعثه الله - [02:07:46](#)

وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الاخرة من الخاسرين. قال ابن حجر يعني بذلك جل ثناؤه ومن يطلب دينا غير دين الاسلام ليدين به فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وروى الامام احمد عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة اذ ذاك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:08:00](#)

الاعمال يوم القيمة فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير وتجيء الصدقة. فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير. انك على خير ثم تجيء الاعمال كل ذلك. يقول الله انك على خير ثم يجيء - [02:08:20](#)

الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطيك. الله نسأل الله ان يتوفانا واياكم من شيء عظيم والله يا اخوان - [02:08:40](#)

وهذا الحديث فيه دلالة لو صح على ان الاعمال آآ يجعلها الله جل وعلا اعراض وهي هي اعراض يجعلها الله ذواتا نعم قال الله في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - [02:08:53](#)

قال قتادة كان الحسن يقول في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الاية؟ هم اهل الكتاب لليهود والنصارى واو نعت محمد صلى الله عليه وسلم في كتابهم واقروا به - [02:09:12](#)

وشهدوا انه حق فلما بعث من غيرهم حسدو العرب على ذلك فانكروا وكفروا بعد اقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم وقوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. قال مجاهد قال مجاهد جاء الحارت ابن السويد فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم في كتابهم واقروا به - [02:09:22](#)

كفر الحارت فرجع الى قومه فانزل الله عز وجل كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم قال فحملها اليه رجل من قومه فقرأ عليه فقال الحارت منك والله ما علمت - [02:09:40](#)

فقال انك والله ما علمت لصدق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة. قال فرجع الحارت فاسلم اسلامه فقال عكرمة نزلت في ابي عامر الراهب والhardt بن سويد - [02:09:56](#)

نعم ونوحى لابن الاسلس وفي اثنى عشر رجلا رجعوا عن الاسلام ولحقوا بقريش ثم كتبوا الى اهلهم هل لنا من توبة؟ فنزلت الا الذين تابوا من بعد ذلك الايات تختار ابن حجر جواز نزولها في الفريقين وعمومها في كل مرتد - [02:10:15](#)

صلحته بكلمة نوح نعم قال قتادة قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم واعداء الله اليهود كفروا بالانجيل ثم ازادوا كفرا حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم فانكروا وکذبوا - [02:10:32](#)

به وقال ابو العالية في قوله لن تقبل منهم توبتهم قال تابوا من بعض ولم يتوبوا من الاصل وقال ابن حجر حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد العالى قال حدثنا داود قال سأله بل عالى عن هذه الاية ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازادوا كفرا لن تقبل توبتهم - [02:10:48](#)

اوئلئك هم الضالون قال هم اليهود والنصارى والمجوس واصابوا ذنوبا في كفر فارادوا ان يتوبوا منها ولن يتوبوا من الكفر لانه يقول واولئك هم الضالون. هذه الاية فيها نص على ان الزنى لا تقبل توبته - [02:11:06](#)

نعم وقوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفارا فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اوئلئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. روى البخاري وغيرهما عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارأيت لو كان لك ما على الارض من - [02:11:22](#)

اذا كنت مفتديا بي. قال فيقول الله قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر ابيك قد اخذت عليك في ابيك ادم الا تشرك  
بـي شيئا فابيت الا الشرك والله اعلم. اسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل - [02:11:44](#)

ان شاء الله نستمر على هذه الطريقة الى الثانية عشرة والنصف واحاول ان لا ازيد ان شاء الله الله جل وعلا ييسر لنا ما بقى وفي هذا  
القدر كفاية ان شاء الله كل يوم يقرأ الساعة - [02:12:03](#)

وبارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بكرة نبغاهم شوي يستفيدون نخلص صورة  
العمران والنساء ان شاء الله - [02:12:17](#)